الوحدة YEKÎTÎ

1947 - 2010

النضال من أجل :
* رفع الاضطهاد القومي عن كاهل الشعب الكردي في سوريا.
* الحريات الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.
* الحقوق القومية المشروعة لشعبنا الكردي في إطار وحدة البلاد.

" أنا أفضل النقد الحاد من شخص واحد ذكي على التأييد الأعمى للجماهير."

يوهانس كيبلر - عالم ألماني

الجريدة المركزية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا(يكيتي) العدد/ ٢٦٢ / أيار ٢٠١٥ م - ٢٦٢٧ك الثمن:٥٠ ل.س

عيد الجلاء وذكرى الشهداء ...

شهداء ٦ أيار عام ١٩١٦، ساحة المرجة - دمشق

يحتفل السوريون في السابع عشر من نيسان كل عام بذكرى الجلاء ونيل السيادة الوطنية عام ١٩٤٧، وفي السادس من أيار يستذكرون كوكبة الشهداء الذين أعدمهم جمال باشا السفاح عام ١٩١٦في ساحة المرجة بدمشق، لكن هذا العام مرت المناسبتان بهدوء دون أية احتفالات بالجلاء ولا أية باقات ورود على أضرحة الشهداء! أهو نسيانٌ يا ترى؟، أم تناسي؟، أم حرجٌ أصبح السوريون يتفادونه؟. يبدو أن الأمر قد اختلط على الكثيرين، والمفاهيم قد تداخلت والاهتمامات قد تغيرت، فللشهادة – مثلاً- أمست مفاهيماً متضاربةً، حيث كل الفرقاء المتعاركة على الأرض السورية تسمي قتلاها شهداءً !، فالقاتل المرتزق يسمى جهادياً ومشروع شهيد، 2 ←

الكُرد ليسوا أصحاب مشروع انفصال عن سوريا

مؤتمر صحفي لحزب الوحدة في مدينة عفرين

بعد أن أعلنت الهيئة القيادية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) عن مشروع "رؤية لتلاقي أطياف المعارضة الوطنية و توحيد الصف الكردي في سوريا " في مواقع وصفحات الحزب، عقدت ظهيرة يوم السبت ٣٠/٥/٢٠١٥ مؤتمراً صحفياً لإعلان المشروع رسمياً في مقرّ الحزب بمدينة عفرين شمالي سوريا، حضره عدد من وسائل الاعلام ولفيف من المهتمين بالشأن العام. 13 ←

نجاح أعمال الكونفرانس العاشر لمنظمة أوربا لحزب الوحدة

انسجاماً مع فحوى النظام الداخلي لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) ووفق اللائحة الداخلية لمنظمة أوربا للحزب ولأجل ترتيب الوضع التنظيمي، وبعد انعقاد كونفرانسات منظمات الحزب في البلدان الأوربية وانتخاب مندوبي /١٦/ منظمة، انعقد الكونفرانس العاشر لمنظمة أوربا بمدينة هارس فينكل الألمانية 5 ←

اليوم العالمي لحرية الصحافة٣أيار ٢٠١٥

"تتيح الصحافة الجيدة للمواطنين اتخاذ قرارات مستنيرة من أجل تنمية مجتمعاتهم. وتعمل على كشف الظلم والفساد واستغلال السلطة. ولأجل ذلك، يجب تمكين الصحافة من الازدهار في ظروف مواتية وأجواء آمنة تتيح للصحافيين العمل باستقلالية وبدون تدخل لا مسوغ له في عملهم".

من الرسالة المشتركة

بان كيمون - إيرينا بوكوفا – زيد رعد الحسين

الأمين العام للأمم المتحدة - المديرة العامة لليونسكو - المفوض السامي لحقوق الإنسان 2 ←

كونفرانس آمد"ديار بكر – تركيا"

لإعادة إعمار كوباني

تلبية لدعوة رسمية تلقاها حزبنا من اللجنة التحضيرية لكونفرانس إعادة إعمار كوباني في مدينة آمد ٢-٥\٣ ٢٠١٥\، وضمن توجهات الحزب بضرورة حضور اللقاءات والمناسبات الوطنية والقومية بعيداً عن التشنجات 4 ←

"دائرة الجحيم" في سوريا ... هجمات وحشية

في تقرير جديد لمنظمة العفو الدولية صدر بتاريخ ٥ أيار ٢٠١٥ والذي يركز على أوضاع مدينة حلب:

يقول فيليب لوثر، مدير قسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بمنظمة العفو الدولية: "إن الفظائع الواسعة النطاق، ولا سيما القصف الجوي الشرس الذي تشنه القوات الحكومية على الأحياء المدنية بلا هوادة، ترجح وجود سياسة متعمدة ومنهجية لاستهداف المدنيين في هجمات تشكل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية."

إن منظمة العفو الدولية تدعو جميع أطراف النزاع في سوريا إلى وقف الهجمات المتعمدة على المدنيين والمباني المدنية، أو على البنية التحتية، وكذلك إلى عدم استعمال أسلحة متفجرة غير دقيقة مثل البراميل المتفجرة أو مدافع الهاون في المناطق المأهولة.

إن منظمة العفو الدولية تدعو الحكومة إلى وقف عمليات القبض والاعتقال التعسفية، وعمليات الاختفاء القسري، كما تدعو الجماعات المسلحة إلى التوقف عن اختطاف المدنيين واحتجازهم كرهائن. ويتعين على جميع الأطراف وقف التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة، ومعاملة جميع المحتجزين بإنسانية.

دخول المساعدات الإنسانية

فضلاً عن معاناة الهجمات الوحشية من كلا جانبي النزاع، يعيش أهالي حلب في ظروف بائسة ويكافحون من أجل الحصول على أبسط احتياجاتهم الأساسية من الغذاء والدواء والماء والكهرباء. ففي المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، ما برحت أسعار الغذاء باهظة للغاية بحيث اضطر السكان إلى زراعة خضرواتهم بأنفسهم، إضافة إلى تربية الأرانب والقطط، التي أصبحت "الوجبات السريعة لحلب"، وفقاً لما قاله أحد المقيمين. إن منظمة العفو الدولية تدعو جميع الأطراف إلى السماح لهيئات المساعدات الإنسانية بدخول مناطق النزاع في حلب، وفي مختلف أرجاء سوريا، لتقديم المساعدات الإنسانية لمحتاجيها، ودون عراقيل.

عيد الجلاء ... تتمة

والمقتول أيضاً شهيد!، والضحية شهيد، والمعتدي على المواطن باسم الوطن إذا مات، شهيد...!، أما السيادة الوطنية فهي الأخرى باتت مشوهةً، تاه السوريون في إعادة صياغتها، بين خطابات رجال الدين وتنظيرات السياسيين وتجاذبات الأطراف الإقليمية والدولية.... في ظل ظروف حياتية قاسية على الأرض.

مناسبات مرحلة ما قبل الثورة لم تعد – على ما يبدو- تثير اهتمام السوريين، ولن تشكّل في ذاكرتهم بعد اليوم سوى مشاهد باهتةٍ بالأبيض والأسود من الخشية أن تُنسّق في الغد القريب، ولا سيما لدى أبناء الجيل ممن عاصر أحداث السنوات الأخيرة طفلاً أو يافعاً، حيث توفرت المشاهد ولا تزال، بالألوان، وعلى مدار الساعة، في مسلسل دموي يومي، تجري أحداثه في المدن والبلدات السورية، ويشاهدها العالم في بث حي ومباشر، حوّلت حياة الناس ولا زالت إلى جحيم لا يطاق، يستنجد الكثيرون للخلاص منه بأحفاد "غورو" و "سايكس" و" أللينبي" و "بيكو" و"هتلر" .... ويستجدونهم طالبين في بلادهم المأوى والملاذ، والبعض لا يتوانى حتى عن دعوة الدول الإقليمية والغربية بالتدخل المباشر لإنقاذهم من براثن نظام تَجبَّر على شعبه... فبأي وجه سيزور السوريون بعد هذا قبر **يوسف العظمة** الذي خرج لملاقاة الغزاة بجسده وضحى بروحه ؟، وكيف سيواجهون روح **إبراهيم هنانو** التي تطاردهم منذ أن حطم الرعاع تمثاله، وطوّبوا إدارة شؤون إدلب وجبل الزاوية باسم مَن قاتل عليها من الأجانب وليس باسم أبنائها ؟، بماذا سيردّ السوريون على نظرة **الشيخ صالح العلي** المتسامحة وهو يسأل من علياء مقامه عمّن أجج نعرة الطائفية؟، وكيف سيقف قادة الكتائب المتناثرة والمتنازعون على الغنائم في حضرة **سلطان باشا الأطرش** الذي وحد مجاميع الثوار وقاد ثورةً سوريةً كبرى قبل تسعين عاما ؟.

عندما كان التواصل عن طريق الزاجل والمرسال، والتحاور شبه معدوم، كان يساور السوريين بكردهم وعربهم وبمختلف مشاربهم ومكوناتهم، ومن مختلف مناطقهم، نفس الشعور الوطني، وذات الإحساس بالمسؤولية، فأجمعوا على موقف موحّد تجاه الوطن وسيادته، أما اليوم ومع أن الكثير من سبل التواصل متاحة، لا يتمكن السوريون من التلاقي والتحاور والاتفاق، فتستمر شلالات الدم اليومية، ويتعمق الخلاف، وتستعِر الأحقاد، ويُنتهك الاستقلال، ويَنزف الوطن.... أليست المفارقة كبيرةً فعلاً؟، ألا يشكل هذا للسوريين حرجاً حقيقياً في ذكرى شهداء الاستقلال؟.

اليوم العالمي ... تتمة

يوم المناسبة

أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة، بموجب قرارها ٤٨/٤٣٢ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣ يوم ٣ أيار/مايو يوما عالميا لحرية الصحافة. ومنذ ذلك الحين يُحتفل في هذا اليوم في كل عام بالذكرى السنوية لإعلان ويندهوك (النص أدناه). وتدعو وثيقة الإعلان لوسائل إعلام مستقلة وحرة وقائمة على التعددية في جميع أنحاء العالم، معتبرة أن الصحافة الحرة أمر لا غنى عنه لتحقيق الديمقراطية وحقوق الإنسان.

ويعتبر إعلان ويندهوك بمثابة بيان مبادئ أساسية لحرية الصحافة كما وضعها الصحفيون في أفريقيا خلال حلقة اليونسكو الدراسية عن موضوع ''تعزيز استقلالية وتعددية الصحافة الأفريقية'' في ويندهوك، بناميبيا، في الفترة من ٢٩ نيسان/أبريل إلى ٣ أيار/مايو ١٩٩١. وقد لاقى إعلان ويندهوك تأييد المؤتمر العام لليونسكو في دورته السادسة والعشرين (١٩٩١).

تقرير عن وضع الإعلام في سوريا

أصدر المركز السوري للحريات الصحفية في رابطة الصحفيين بمناسبة يوم الصحافة العالمي في ٣ أيار/مايو ٢٠١٥ تقريراً عن وضع الإعلام في سوريا، جاء فيه:

لقد أدرك النظام السوري خطورة نقل صورة ما يجري في سوريا من تظاهرات سلمية بدأت منذ منتصف آذار ٢٠١١ فاستهدف الإعلام منذ البداية، و شن حملة واسعة على الإعلاميين في سعي منه لمنع ذلك، كما توقف في وقت مبكر عن منح تراخيص دخول للصحفيين المستقلين الذي يرغبون في تغطية المناطق التي 3 ←

اليوم العالمي ... تتمة

كانت تشهد احتجاجات، و عندما لجأ النظام إلى مواجهة التجمعات السلمية بالسلاح كان الإعلاميون على رأس أهدافه المعلنة، و هو ما أدى إلى وقوع أعداد كبيرة قد تصل إلى الآلاف من الضحايا في صفوفهم نظراً لصعوبة التمييز في البداية بين المواطنين الصحفيين و المتظاهرين السلميين.

في مرحلة لاحقة انضمت فصائل مسلحة أُخرى إلى النظام في استهداف الإعلاميين في المناطق التي خرجت عن سيطرته و ذلك بهدف طمس حقيقة ما يجري فيها، فأصبح الإعلامي بذلك مستهدفاً بعدة أشكال، بشكلٍ مباشر من قبل النظام و الفصائل العسكرية المختلفة من جهة، و بشكلٍ غير مباشر بإعتباره جزءاً من المشهد المدني العام في سوريا، الذي تؤثر عليه العمليات العسكرية.

بلغ عدد الإنتهاكات التي تمكنت رابطة الصحفيين السوريين من توثيق وقوعها ضد الإعلام في سوريا منذ بداية الثورة السورية ٤٨٥ إنتهاكاً، كان منها ٢٨٢ حالة قتل من بينها مقتل ٣ صحفيات، و ١١١ حالة إعتقال أفضى ٢٢ منها الى الموت نتيجة التعذيب، هذا بالإضافة إلى الحالات التي كان يجري فيها إعتقال المواطنين الصحفيين بإعتبارهم مشاركين في المظاهرات، كما كانت هناك ٥٩ إصابة بجروح، منها ما كان بسبب إطلاق النار أو عمليات قصف أو ضرب أدت إلى التسبب بإيذاء جسدي، كما أُصيب بعض الإعلاميين على حدود الدول المجاورة خلال دخولهم أراضي بعضها، في حين تم توثيق تعرض ٣١ مؤسسة أو وسيلة أو مركزاً إعلامياً لإعتداءات مختلفة من بينها عمليات اقتحام، تم خلالها تدمير معدات بث و تصوير أو الإستيلاء عليها و مصادرتها، إضافةً إلى استهدافها بقصف صاروخي أو بواسطة الطيران، ما أدى إلى وقوع أضرار مادية مع إصابة إعلاميين أحياناً كانوا متواجدين في المكان.

وجاء في التقرير عناوين فرعية ذات دلالات واضحة:

- مئات الإنتهاكات أكثرها عمليات قتل.
- النظام السوري المسؤول الأول عن الإنتهاكات.
- تنظيم الدولة الإسلامية يجفف منابع الإعلام، و جهات مجهولة تواصل استهدافهم.
- إعلام حلب الأكثر تضرراً و مجزرة ضحاياها ٥ إعلاميين في ريف دمشق.
- إستمرار سقوط ضحايا في درعا.
- القتل هو سمة إنتهاكات إدلب، والإعتقال المؤقت سمة إنتهاكات الحسكة.
- إعتداءات على مركز إعلامية شملت حرق صحف و منعها من التداول.
- مقتل ١٥ صحفياً أجنبياً وفقدان آثار ٥ منهم و وجود صحفي ١ وضعه يثير القلق.

وما يتعلق بالجانب الكردي جاء في التقرير: أما في الحسكة فقد غلب الإعتقال على الإنتهاكات التي وقعت ضد الإعلاميين فيها، ففي هذه المحافظة التي تسيطر عليها قوات حماية الشعب و الآسايش التابعتين للإدارة الذاتية، ... تم تسجيل وقوع ٢٧ إنتهاكاً كان معظمها عمليات إعتقال إنتهى الكثير منها بعد أيام،...

وجاء في ختام التقرير:

يدين المركز السوري للحريات الصحفيين في رابطة الصحفيين السوريين بشدة الانتهاكات ضد الإعلاميين و الاعلاميات السوريين و الأجانب، و يدعو إلى الالتزام بقرار الأمم المتحدة ١٧٣٨ لعام ٢٠٠٦ الداعي إلى وقف جميع الهجمات ضد الصحفيين وموظفي وسائل الإعلام و الأفراد المرتبطين بهم، و اعتبارهم أشخاصاً مدنيين يجب احترامهم و حمايتهم بصفتهم هذه، و إلى إعتبار المعدات و المنشآت الخاصة أعياناً مدنية لا يجوز أن تكون هدفاً لأي هجمات أو أعمال إنتقامية، كما يدعو المركز إلى احترام العمل الإعلامي و الكشف عن مصير عشرات الصحفيين والمواطنين الصحفيين الذين يحتفظ بأسماء الكثيرين منهم، و اطلاق سراح الموقوفين منهم لدى مختلف الجهات، و محاكمة جميع المسؤولين عن الإنتهاكات ضد الإعلاميين.

جائزة للصحفي المعتقل مازن درويش

أحرز الناشط الحقوقي والصحفي السوري السجين مازن درويش على جائزة اليونسكو/ غيرمو كانو العالمية لحرية الصحافة لعام ٢٠١٥، اعترافاً بالعمل الذي قام به في سوريا منذ أكثر من عشر سنوات على حساب تضحيات شخصية كبيرة: منعه من السفر والمضايقة وحرمانه المتكرر من الحرية، والتعذيب، بحسب ما ذكرت "يونسكو" في بيان.

حيث أنشأ المجلس التنفيذي لليونسكو عام ١٩٩٧ هذه الجائزة التي تكرم سنوياً شخصاً أو مؤسسة أو منظمة قدمت مساهمة بارزة في الدفاع أو النهوض بحرية الصحافة في أي مكان في العالم، خاصة عندما يكون في ذلك مواجهة للخطر.

وتحمل الجائزة التي تبلغ قيمتها / ٢٥٠٠٠/ دولار اسم غييرمو كانو إيسازا تكريماً له، وهو صحفي كولومبي أُغتيل أمام مقر صحيفته الإسبيكتادور في بوغوتا يوم ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦. وتمول الجائزة مؤسسة كانو (كولومبيا) ومؤسسة سانومات هيلزينغن (فنلندا). وتمنح الجائزة بناء على توصية من لجنة تحكيم مستقلة مكونة من ١٢ مهنياً.

إيران ... تتمة

العراقية، من دون الرجوع إلى حكام بغداد المتحالفين مع إيران. بمعنى أن اعتراف واشنطن بحكومة بغداد المركزية لم يعد مطلقاً، وأن خريطة الإقليم السني المفترض ستحجز إيران عن الاتصال البري المباشر مع سوريا ولبنان، وهي نتيجة فائقة الأهمية على التوازنات الإقليمية وليست إيجابية بالضرورة لا لإيران ولا للدول العربية.

غطت واشنطن »عاصفة الحزم« ديبلوماسياً وعسكرياً ورعت قرار مجلس الأمن الرقم ٢٢١٦، وبغض النظر عن قدرة السعودية على تحقيق أهدافها السياسية والعسكرية في اليمن خلال المدى المنظور، إلا أن السيطرة الجوية والبحرية للتحالف الذي تقوده الرياض على ساحة القتال، تمنع إيران من إمداد حلفائها في اليمن بالأسلحة والعتاد وتنال بالتالي من هيبتها الإقليمية. كما أن المواكبة الأميركية للحرب في اليمن إلى جانب السعودية تشي بلا لبس برغبة أوباما في رؤية الدول العربية الخليجية وهي تنهض محوراً بوجه إيران وطموحاتها الإقليمية. في ضوء كل تلك المؤشرات، لا تبدو حادثة احتجاز السفينة الأميركية في مياه الخليج كاسرة للتـــوازن الإقليمي، أو مظهـــرة بالضرورة لـ »اقتدار إيراني«، بقدر ما تكشـــف عن توتر إيراني متصاعد من تبدل التوازنات في المنطقة.

ربما كان على السيدين يونسي ومصلحي أن يتذكرا الحكمة الشعبية الإيرانية القائلة: »فقط عند نهاية الشتاء يمكنك عد أفراخك«، قبل أن يطلقا شعاراتهما الإمبراطورية الغارقة في التفاؤل. أما النتيجة السياسية الأكثر أهمية من الشعارات الاستفزازية، فمفادها أن التقديرات الإيرانية بخصوص أوباما ونياته وحدود قدراته في المنطقة ليست صائبة بالضرورة! إنها بالفعل أوقات صعبة في إيران.

* جريدة السفير بتاريخ ٢٠١٥-٠٥-٠٤

كونفرانس آمد ... تتمة

والحساسيات الحزبية، وانطلاقاً من رؤيتنا في أن قضية إعادة إعمار كوباني هي مهمة إنسانية ومسؤولية وطنية، فقد شارك حزبنا في هذه الفعالية القومية بوفدٍ مؤلف من المهندس صلاح علمداري عضو اللجنة السياسية والمحامي موسى كنو عضو الهيئة القيادية للحزب.

قدم ممثل الحزب مداخلة مميزة ومكثفة باللغة الكردية خلال خمس دقائق هو الزمن الذي خُصص لكل وفد مشارك، جاءت المداخلة في اليوم الأول، وهذا ملخص ترجمتها إلى اللغة العربية:

((أيها الحضور الكريم، باسمي وباسم منتسبي حزبنا نرحب بكم جميعاً، ونخاطبكم كحزب يملك منظمة حزبية داخل كوباني، بعيد إعلان التحرير، قررنا أن تكون تهنئتنا بالتحرير لإدارة كوباني وللأبطال الذي سطروا ملحمة التحرير وجهاً لوجه وعلى أرض كوباني، فتوجهنا بوفد حزبي رسمي إلى أشقائنا هناك، وتبادلنا التهاني والتبريكات، لكننا أيضاً صُدمنا من هول الكارثة وحجم الدمار الذي حلّ بالمدينة، تطرق إليها العديد من الرفاق المتحدثين خلال كلماتهم ولا داعي لأن نكررها نحن أيضاً، نرى أن يُدوّن الإرهاب والدمار في تاريخ الإنسانية بحروف حمراء لكي لا يتكرر، أما بطولات أبنائنا وبناتنا فتبقى أكبر من كل الحروف والكلمات .

نجتمع اليوم لبحث آليات وخطوات إعادة الإعمار، لكن الإعمار برأينا لا يعني فقط بناء ما تهدم من عمران بقدر ما يعني أيضاً إعادة بناء الثقة التي اهتزت في العلاقة بين الأحزاب المختلفة المتواجدة على أرض كوباني وبين الإدارة، كما بين الإدارة وأبناء المقاطعة، وبين كوباني ومحيطها غير الكردي، ويحق لنا أن نسأل هنا لماذا يغيب عن كونفرانسنا هذا بقية رفاقنا في الأحزاب الأخرى؟، ولماذا تغيبت القوى والأحزاب الوطنية والديمقراطية السورية؟، أليست كوباني رسمياً جزءٌ من الدولة السورية؟، أليست إعادة الاعمار قضية وطنية وقومية ؟، وعلى الجميع القيام بأدوارهم ومسؤولياتهم تجاهها ؟، نحن نرى أن القضية أكبر من أن تُحل في كونفرانس ينعقد في يومين، بل يجب أن تعقبها كونفرانسات ولقاءات أخرى، في هولير مثلاً وفي أوربا .

الذين حرروا كوباني معروفون لنا جميعاً، وعلينا أن نحترمهم، لكن يجب أن لا نختصر هذا النصر على حزب أو جهة بعينها، بل علينا أن نسوقه كنصر قومي ووطني ، والنهوض بالمدينة وريفها هي مسؤولية الجميع ، ونقترح إطلاق حملات تبرع نسجل من خلالها مساهمة أكبر عدد من الكرد في إعادة الإعمار، كأن نطلق من هنا حملة "من كل كردي دولار" فنجمع أربعين مليون دولار تكفي لبناء ولو جزء من المدينة . وأول خطوةٍ من إعادة الإعمار تبدأ بفتح بوابة رسمية مع الدولة الجارة تركيا تخضع لإدارة مدنية وقوانين دولية، إذ من غير المعقول دخول الوفود والخبراء ومواد البناء عبر طرق التهريب أو تخضع في كل مرة لموافقات أمنية كما يتم الآن، ومن المهم إشراك جميع مكونات المنطقة وإتباع جميع الطرق الدبلوماسية لهذه الغاية .

نقترح انتخاب لجنة من بين الحضور للعمل على إدارة هذا الأمر، كما لمتابعة مقررات كونفرانسنا هذا، أما بخصوص مقترح إنشاء متحف على جزء من المدينة فنقترح أن يكون رمزياً على مساحة صغيرة، لكن غنياً بمحتواه . ولنا وجهة نظر ومقترحات أخرى مدونة نقدمها باسم الوفد للديوان الموقر.

النجاح لكونفرانسنا هذا، والشكر لكم جميعاً .))

وجهة نظر ومقترحات

مقدمة من قبل وفد حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا "يكيتي"

إلى إدارة مؤتمر إعادة إعمار كوباني المنعقد في آمد ٢-٣\٥\٢٠١٥

ما حدث في كوباني لم يكن مجرد حرب تقليدية، بل كانت حرب إزالة مدينة وإبادة شعب، والكم الهائل من الخراب والأنقاض التي خلفتها تلك الحرب شاهد على هول الكارثة التي ألمت بكوباني وأهلها، لكن إرادة المقاومة كانت كفيلة بتحقيق النصر، وعلى هذا لا يجب أن يكون تعاملنا مع هذا الحدث غير الطبيعي بطريقة صح وخطأ أو أبيض وأسود، نحن نعتبر كل ما يقدم إلى هذا المؤتمر من مقترحات هي من باب الغيرة والمسؤولية والحرص على إعادة إعمار كوباني وعودة أبنائها وعدم التفريط بدماء الشهداء، كل من وجهة نظره .

نحن بغنى عن جعل الوضع في كوباني نقطة خلافية بين القوى والأحزاب الكردية أو بين القوى والإطارات الوطنية، والأصح هي مشاركة الجميع بإعادة الإعمار، كل حسب طاقته .

التعامل مع الوضع على الأرض وفق مصالح أبناء كوباني وليس وفق مصالح

الأحزاب والسياسيين وما يثار عبر الإعلام من ردود وتباينات حادة .

الاستفادة من تجارب العالم (هيروشيما – برلين – حلبجة - زلزال طشقند ....)

اعتبار تحرير كوباني منجز وطني سوري وقومي كردي وليس منجز حزبي، مع الإقرار بالتضحيات التي قدمها YPG و YPJ، وعجز البعض حتى عن قول كلمة حق .

إعادة اعمار كوباني يعني إعادة إعمار البناء وإعادة تأهيل البنية التحتية والإدارات الخدمية (كهرباء – ماء – مصارف صحية ...)، وجعلها في الخدمة، وإعادة بناء المشافي والمدارس وتأمين مناهج الدراسة، كما تعني إعادة الإعمار تأمين تدفق الحاجيات اليومية للناس(الطعام واللباس والدواء ....)، سواء المحلية منها عبر سياسات اقتصادية زراعية صائبة أو المستوردة .

العمل من أجل إشراك كافة المكونات السياسية والعرقية المتواجدة في المنطقة في جهود فتح بوابة رسمية مع الجارة تركيا وفي إدارة مدنية له .

تأمين أرضية مناسبة وإشاعة أجواء إيجابية في المقاطعة لاستيعاب العائدين وتشجيع من لم يعودوا وبناء ثقة بين المواطن وإدارة مدنية مفعّلة .

تشكيل لجنة من مؤتمرنا الموقر هذا وتسميتها بلجنة إعادة اعمار كوباني، وإلغاء اللجان الحزبية أو المناطقية، لتأمين مساحة تحرك إقليمي ودولي أكبر.

ضرورة إشراك القوى الوطنية السورية في جهود اعادة الإعمار والتنسيق معها، باعتبار أن كوباني لا زالت جزء من الدولة السورية .

نقترح بناء متحف رمزي على مساحة صغيرة، وذلك في أكثر منطقة تعرضت للدمار، وإغناء هذا المتحف بالوثائق والصور والتسجيلات والمعارك والأسلحة المستخدمة ونصب الشهداء .... وذلك للأسباب التالية :

- إذا كانت المساحة صغيرة تسهل عملية الاهتمام والنظافة والحماية،

5 ←

كونفرانس آمد ... تتمة

بعكس المساحة الكبيرة التي يصعب الاهتمام بالمحتويات، وبالتالي قد تتحول مع الزمن إلى مرتع للحشرات ومكب الفضلات ومأوى للصوص والعابثين . عموماً الإمكانات اللازمة لحماية وصيانة وتنظيف هذه المساحة الكبيرة لا تقل عن تكاليف إعادة البناء .

- أي زائر للمتحف لا يمكنه التجوال في هذه المساحة الكبيرة المقترحة و المتشابهة .

- التقليل من عدد العوائل المتضررة قدر الإمكان.

- البناء الحديث إلى جانب المتحف الغني سيكون مدعاة لرضى الناس كما لإعجاب الزائرين.

وشكراً لجهودكم.

آمد ٢٠١٥\٥\١٢

كما التقى وفد الحزب في أروقة الكونفرانس بالعديد من الشخصيات الكردية والكردستانية، من بينهم : أحمد ترك، خطيب دجلة، غفور مخموري، سينم محمد، أنور مسلم، نصر الدين إبراهيم، غريب حسو، اليزابيت كورية، والعديد من ممثلي الأحزاب المشاركة، إضافةً إلى التصريحات واللقاءات الإعلامية مع العديد من المؤسسات، من بينها (راديو صوت أمريكا، تلفزيون رووناهي، تلفزيون اورينت، موقع كردستريت، موقع كلنا شركاء، موقع آرا- نيوز...).

هذا وقد حضر كونفرانس آمد أكثر من ٣٠٠ وفد وحوالي ٤٥٠ شخصية من أجزاء كردستان الأربعة ودول أوربا والخليج العربي ولبنان وروسيا الاتحادية، ويجدر بالذكر حضور العديد من الشخصيات الأجنبية، من بينها ممثلو بلدية العاصمة الايطالية روما التي أبرمت عقد التوأمة مع بلدية كوباني. ٢٠١٥\٥\١٨

وفد حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)

نجاح أعمال الكونفرانس ... تتمة

يومي ٢ – ٣ /٥/ ٢٠١٥، وبحضور ضيوف من مثقفين وسياسيين كُرد. وحيث تم تجهيز المكان بشكل لائق واستقبال المندوبين والضيوف بشكل حضاري، بدأ الكونفرانس بكلمة ترحيبية، ثم الوقوف دقيقة صمتٍ على أرواح شهداء الكُرد و كردستان وشهداء الثورة السورية، على أنغام النشيد الكردي (أي رقيب)، وألقيت عدة كلمات من: ١- الفنان شفان برور. ٢- الكاتب بلال حسن (أبو هوزان).٣- الناشطة السياسية سوسن موسى. ٤- الدكتور كمال سيدو (منظمة الدفاع عن الشعوب المهددة).٥- الكاتب حيدر عمر.٦- الحقوقي عارف جابو (مركز ياسا).٧- الشاعر دلبار ديركي.٨- الناشط توفيق درويش (كوملة هام).٩- الأستاذ سعيد عبدي (مجلس يزيدي سوريا).١٠- الناشط حاجي سليمان.١١- الأستاذ أحمد تعلو.١٢- الأستاذ سليمان هوفك (كوملة بودا بورن).١٣- الدكتور مامد جمو.

حيث كانت كلمات الضيوف مفعمة بروح من المسؤولية وشعور عالٍ بحساسية المرحلة والظروف التي يمر بها شعبنا الكردي، مركزةً على أهمية وحدة الصف والخطاب السياسي في هذا التوقيت وخطورة الخوض في التناقضات الثانوية وتعكير الأجواء وتجييش الشارع وإلهائه بأمور ثانوية . وتم توجيه بعض الملاحظات والانتقادات المحقة والقيمة على دور وأداء الهيئة القيادية لمنظمة الحزب في الساحة الأوربية، وتمنى جميع الضيوف التوفيق والنجاح لأعمال الكونفرانس والخروج بقرارات وتوصيات لتفعيل دور المنظمة خدمةً للشعب الكردي وقضيته العادلة. اختتمت الجلسة الأولى بكلمة الأستاذ أحمد جتو عضو اللجنة السياسية للحزب والمشرف على أعمال الكونفرانس، تضمنت عبارات الشكر والامتنان والثناء على كلمات الضيوف وأكد بأن ما أبدوا من ملاحظات وانتقادات ستكون موضع اهتمام أعضاء الكونفرانس في نقاشاتهم، ومن ثم استعرض الوضع السياسي العام والكردي الخاص، ودور وسياسة الحزب في هذه المرحلة، وأكد على المضي قدماً وفق توجهاتٍ تخدم القضية الكردية في سوريا، رغم الصعاب والضغوطات التي يتعرض له الحزب من هنا وهناك، والتمسك الثابت بالعلاقات الأخوية مع الأشقاء في الحركة الكردية والكردستانية وجميع أطياف المعارضة السياسية السورية.

وتم عرض فيلم قصير عن مسيرة الحزب وأهدافه وشعاره ونشاطات منظماته على الساحة الأوربية، ثم غادر الضيوف قاعة الاجتماع بحفاوة. وتابع الكونفرانس أعماله بانتخاب هيئة لإدارة جلساته ووضع جدول عمل متفق عليه بالأكثرية، وسمي باسم **"شهداء نوروز الحسكة"**، حيث نوقشت جميع القضايا والتقارير بمسؤولية وبروح رفاقية. كما ورد إلى الكونفرانس عدد من برقيات التهنئة، وجرى انتخاب مسؤول جديد (الأستاذ حبيب ابراهيم) لمنظمة أوربا مع انتخاب قيادة جديدة للمنظمة ومندوبي المؤتمر العام للحزب. وبكلمة معبرة أنهى السيد جتو الكونفرانس وهنأ الفائزين وتمنى لهم النجاح والتوفيق كما خصّ بالشكر المندوبين الأكبر سناً السيدان **صالح عمر ابو كاوا و فرحو فرحو**، الذين تم تكريمهما من قبل الكونفرانس تقديرا لنضالهما الطويل في صفوف الحزب.

هذا وقد صدر عن الكونفرانس بتاريخ ٤/٥/٢٠١٥ بلاغاً ختامياً عن مجمل أعماله.

سبعة أحزاب كردية تزور السليمانية

تلبية لدعوة من الاتحاد الوطني الكردستاني – العراق، قام وفدٌ من سبعة أحزاب كردية سورية – أعضاء في المرجعية السياسية الكردية وهي:

- حركة الإصلاح - سوريا
- حزب اليسار الديمقراطي الكردي في سوريا
- حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)
- الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي)
- الحزب الديمقراطي الكردي السوري
- الحزب اليساري الكردي في سوريا
- حزب الوفاق الديمقراطي الكردي السوري

قام بزيارة إلى اقليم كردستان العراق، التقى خلالها بقادة ومسؤولي الحزب المضيف ورئاسة برلمان الإقليم، وقوى كردستان أخرى، وجاء في بيان صادر عن تلك الأحزاب بتاريخ ٢٧/٥ /٢٠١٥:

"... خلال كل اللقاءات تم التأكيد على ضرورة توحيد الصف الكردي في مواجهة المخاطر التي تتعرض لها مناطقنا من الارهاب ، والعمل معا من اجل ازالة كل المظاهر السلبية التي تعاني منها الحركة الوطنية الكردية ، اننا نثمن عاليا ما تم من لقاءات ونؤكد نحن في الأحزاب السبعة على ما يلي :

- أن الأزمة السورية الخانقة التي تصاعدت خلال السنوات الأربعة الماضية أكدت فشل الخيار العسكري الذي تسبب بالمزيد من هدر الكرامة والاستعباد في ظل قوانين وفتاوى الفصائل الظلامية أو في مخيمات اللجوء أذ لا بد من الخلاص من النظام الاستبداد كما من ارهاب المجاميع الجهادية التكفيرية وثقافتها السلفية وفي ظل هذه الاوضاع يبقى خيار الحل السياسي الخيار الوحيد لحل الأزمة السورية .

- العمل على إقامة أفضل العلاقات مع القوى الكردستانية بما يخدم ثورة شعبنا السلمية وطموحاته في تحقيق أهدافه وإقامة نظام ديمقراطي تعددي فدرالي في سوريا و الأقرار الدستوري بوجود الشعب الكردي وحل قضيته وفق العهود والمواثيق الدولية.

- أن الانتصار التاريخي الذي تحقق في كوباني بفضل تضحيات وبطولات وحدات حماية الشعب والمرأة ypg -ypj و بمساندة من قوات البيشمركة وبدعم من قوات التحالف الدولي وما تلاه من انتصار في جبل عبد العزيز يفرض واقعا جديدا يستلزم استحقاقات كبيرة لا يمكن تحقيقها إلا من خلال العمل الجماعي والتفاعل الإيجابي مع العامل الدولي.

- إزالة كل العوائق التي تعترض سبيل تفعيل المرجعية الكردية والاصرار على حل كل الخلافات من خلال الحوار المسؤول تحت سقف اجتماع المرجعية وبالاعتماد على آليات ديمقراطية للوصول إلى مخارج صحيحة .

- إن الإدارة الذاتية الديمقراطية ضرورة وحاجة موضوعية وهي تجربة فتية يستلزم اغنائها وتطويرها بما ينسجم وروح اتفاقية دهوك وضرورة مشاركة جميع القوى فيها ."

ندوة سياسية في مخيم دار شكران

أواسط الشهر الجاري، أقامت منظمة اقيلم كردستان العراق لحزب الوحدة ندوة سياسية في مخيم دار شكران، حضرها جمعٌ من أعضاء الحزب وأصدقائه، حيث تطرق فيها عضو الهيئة القيادية السيد أحمد بوزان إلى العديد من المواضيع السياسية الهامة وأجاب على أسئلة الحضور وتساؤلاتهم.

الذكرى السنوية الأولى لرحيل الشهيد عصام علو

ظهيرة يوم الجمعة ١٥/٥/٢٠١٥، بجوار ضريح الشهيد عصام علو بن عزيز في قرية قطمة – عفرين، حضر جمعٌ من رفاقه في حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا ومن أصدقائه وأهله، لإحياء الذكرى السنوية الأولى لرحيله، حيث وقفوا دقيقة صمتٍ على روحه الطاهرة وعلى أرواح جميع الشهداء، وأُلقيت كلمةً مقتضبة باسم الحزب، مركزةً على مناقب وخصال الفقيد.

وفي مدينة استنبول، بمنزل عائلة الشهيد، وبدعوة من لجنة إدارة التنظيم الحزبي، تم استذكار الشهيد بمشاعر جياشة، وبعد الوقوف دقيقة صمت، ألقى السيد محمد كَرّو كلمةً باسم الحزب، مذكراً بخصال الشهيد وتفانيه في النضال من أجل خدمة شعبه، وتلاه الدكتور فضل الله الخزنوي بكلمة معبرة، ثم ألقت الشابة روكن ابنة الشهيد باسم أسرتها كلمة أكدت فيها أن والدها الشهيد حاضر معهم بكل وصاياه التي كبروا عليها، واختتم الحفل السيد عارف حسو بكلمة مؤثرة.

يذكر أن الراحل عصام سقط شهيداً مع عشرات مدنيين آخرين أثناء وقوع جريمة انفجار سيارة مفخخة يوم الخميس ١٥/٥ /٢٠١٤ قرب مركز تجمع مسافرين إلى تركيا بالقرب من قرية سجو القريبة من معبر باب السلامة الحدودي بمنطقة اعزاز، وهو من مواليد بلدة قطمة – عفرين عام ١٩٦٤ ، حاصل على شهادة معهد المتوسط الطبي – اختصاص التخدير والإجازة في التاريخ من جامعة بيروت العربية ، متزوج من السيدة صباح ، ولهما خمسة أبناء (روكان ، بيشنك ، آشتي ، نازلي ، سرخابون) ، عمل في مشافي حلب وعفرين ككادر طبي متقدم في التخدير ، وكان له من السمعة الطيبة في هذا المجال ، وفي الأشهر الأخيرة من حياته اضطر للعيش في استنبول مع أسرته. انتسب إلى صفوف الحزب عام ١٩٨٢ ، وكان مثال الوفاء والاتزان والالتزام والخُلق الرفيع .

تضامناً مع مهاباد

تجمع المئات في الشارع الرئيسي بمدينة عفرين ظهيرة يوم الأربعاء ١٣ /٥/ ٢٠١٥ ليعلنوا تضامنهم مع أهالي مدينة مهاباد – كردستان ايران الذين انتفضوا في وجه آلة القمع والاستبداد الايرانية، على اثر حادث انتحار الفتاة الكردية فريناز خسرواني بعد تعرضها لاعتداء من قبل أحد عناصر النظام في فندق "تارا" الذي تعمل فيه. وذلك تلبيةً لدعوة مشتركة بين جمعية روشن بدرخان للمرأة الكردية ومنظمة المرأة لحزب الوحدة بعفرين، حيث استنكر المجتمعون جريمة الاعتداء على فريناز وعلى الكُرد المنتفضين الذين سقط منهم عشرات الشهداء والجرحى، وألقت السيدة نارين رسول باسم منظمة الحزب كلمةً، ذكرت فيها الأعمال الوحشية للنظام الإيراني ودعت إلى التضامن مع مهاباد.

دورة إعلامية في عفرين

تحت اشراف لجنة الثقافة والاعلام، أُقيمت بتاريخ ١٠/٥/ ٢٠١٥ في مركز عفرين لحزب الوحدة ولمدة أربعة أيام دورة إعلامية (الخبر، التقرير الصحفي)، حضرها /٢٦/ متدرباً، وألقيت فيها محاضرات من قبل الاعلامي شكري ده دو ومحاضرة عن كيفية التقاط الصورة من قبل الاستاذ حسين بوظو.

وفي الختام أجري للمتدربين اختبار معلومات وكيفية اعداد الخبر، وتم توزيع وثائق اتباع دورة عليهم.

حفل ترفيهي في قامشلو

أقامت منظمة المرأة بمدينة قامشلي لحزب الوحدة حفلاً ترفيهياً منوعاً في مقرّ مكتبة ميتان هوري للثقافة واللغة الكردية، يوم السنت ٢ /٥ / ٢٠١٥، حضره جمعٌ من أعضاء الحزب ومؤيديه، بعد الترحيب والوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء، ألقت السيدة زيرين كلمة المنظمة، ثم ألقى الأستاذ نوشين بيجرماني كلمة مؤسسة تعليم وحماية اللغة الكردية في سوريا، وألقى كل من: عبد الصمد بافي هلبست – كردستان برزنجي – دلداري آشتي – دليري كورد – يوسف يعقوب، قصائد شعرية . وقدّمت مجموعة أطفال (كليلكن بهاري) مسرحية قصيرة عن أسرةٍ كردية تعيش في ظل الغلاء الفاحش للأسعار، كما قدّمت رقصات ودبكات كردية فولكلورية، كما ألقى الثاني (آهين وريزان) أغانية جميلة، وقدّمت مجموعة أخرى مسرحية عن مجزرة نوروز الحسكة ٢٠١٥، نالت اعجاب وتقدير الحضور، وفي نهاية الحفل أقيمت مسابقة ثقافية وتم تكريم الفائزين فيها.

" الموت من أجل كوباني"

بهذا العنوان المثير أصدر الكاتب والسينمائي الفرنسي باتريك فرانجيسكي كتابه الـ ٢٧، من منشورات أكواتيروس ويضم بين دفتيه ١٤٤ صفحة، ويباع بـ ١٣ يورو، وفي تعليق الناشر على الكتاب ورد ما يلي " يحكي عن حرب تعنينا جميعاً."

بعد أن أمضى وقتاً طويلاً مع المقاتلين الأكراد في المناطق الكردية في سوريا، وشاهد بطولاتهم، فأراد أن يوثق المقاومة البطولية في وجه قوى الظلام.

و ضمَّن كتابه صوراً لأشخاص أصبحوا أبطالاً، كما خصص مساحة للأحاديث والحوارات التي تروي حقيقة الحرب والشجاعة التي يبديها المقاومين الأكراد.

كما تطرق إلى موضوع الأوروبيين الذين ينضمون إلى صفوف مرتزقة داعش قائلاً " يوماً ما يجب أن يتم البحث وتفسير كل هذا الانهيار الفكري الفظيع."

وينتهي الكتاب بانتصار الكرد وتحرير كوباني، حيث يقول الكاتب "هذا النصر هو في نفس الوقت انتصار للمدنية على السلفية."

يذكر أن فرانجيسكي هو مغامر فرنسي، من مواليد تولون في ١٨ كانون الأول ١٩٥٤، هو صديق للأكراد لفترة طويلة، وسبق له أن زار كردستان العراق عام ١٩٩٠ وسكن في مدينة زاخو.تم منحه العديد من الميداليات والأوسمة، وتولى مهمات إنسانية كثيرة في مناطق الحرب (البوسنة والهرسك، وكردستان، والصومال، وأفغانستان، وغيرها).

حفل احياء يوم اللغة الكردية في قامشلو

يوم الجمعة ١٥ /٥/ ٢٠١٥ أحيت مؤسسة تعليم وحماية اللغة الكردية في سوريا يوم اللغة الكردية السنوي، حضر الحفل جمعٌ من أعضاء حزب الوحدة وشخصيات سياسية وثقافية، والذي بدأ بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء، ثم ألقيت كلمات: مجلة برس، اتحاد الكتاب الكُرد في سوريا، الكاتب غالب درويش، الشاعر كوني رش، مؤسسة اللغة.

وألقت الطفلة أفين حسين بدر قصائد شعرية جميلة، أدهشت الحضور بأدائها، وألقى الشعراء نوشين بيجرماني و زاهد خلف و فواز أوسي و سردار كلش قصائد شعرية أخرى.

وكان هناك عدد من برقيات التهنئة، وفي الختام وباسم المؤسسة شكرت الآنسة أمل عطي الحضور الكريم.

هذا وقد أصدرت مؤسسة حماية وتعليم اللغة الكردية في سوريا بمناسبة عيد اللغة الكردية ١٥-٥-٢٠١٥ بياناً باللغة الكردية، سردت فيها تاريخ اللغة الكردية وما عانت من مظالم وعدوات من الأنظمة الغاصبة لكردستان، وأشارت إلى دور العائلة البدرخانية في اغناءها وتطويرها ونشرها، كما عاهدت على بذل كل الجهود الممكنة في حماية اللغة الكردية وتعليمها، وأشارت إلى الدور الذي قامت به المؤسسة منذ تأسيسها عام ٢٠٠٦، كما تطرقت للوضع الحالي الذي تمرّ به اللغة الكردية بالمناطق الكردية من توسع دائرة الاهتمام بها وتعليمها، لأن اللغة حياة، وهي تشكل هوية الشعوب.

وفي الختام قدّمت المؤسسة تهانيها للأخوة معلمي وطلاب اللغة الكردية.

مواضيع حوارية

في إطار سلسلة المواضيع التي تطرحها لجنة الثقافة والاعلام لحزب الوحدة - (دائرة قامشلو- تربه سبي) ، طرح الاستاذ حسين بدر عضو الهيئة القيادية للحزب الموضوع الثالث بعنوان "بعض القضايا الحزبية" ، يوم الجمعة الموافق لـ ١/٥/٢٠١٥م، في مكتب الحزب بقامشلو، كما طرح الأستاذ أدريس شنكالي الموضوع الرابع (الثالوث المتكامل لحيوية الحزب) بتاريخ ٨/٥/٢٠١٥ والأستاذ دلزار بيكه س الموضوع الخامس (الانتخابات الحزبية وآلية تشكيل الهيئات) في ١٥/٥ ، أما الأستاذ قهرمان فقد طرح موضوع (الحوار) بتاريخ ٢٢/٥/٢٠١٥ ، وكان للرفاق الحضور دور لافت في إغناء هذه المحاضرات من خلال مداخلاتهم ومناقشاتهم القيمة .

جائزة للمحامي خليل معتوق

بعد مرور حوالي ١٠٠٠ يوم على الاحتجاز السري للناشط الحقوقي السوري البارز المحامي خليل معتوق، منحته منظمة محامون من أجل المحامين جائزة على نشاطه وعمله الذي لا يلين في مجال حقوق الإنسان عقب ترشحيه من قبل الشبكة الأورومتوسطية لحقوق الانسان.

تمنح منظمة محامون من أجل المحامين الهولندية جائزتها مرة كل سنتين بهدف تكريم "المحامين الذين ينهضون بسيادة القانون وحقوق الإنسان بطريقة استثنائية."

واستلمت الجائزة رنيم معتوق في أمستردام نيابة عن والدها و ألقت خطابا مؤثرا..

ظل خليل معتوق على امتداد أكثر من ٢٠ عاماً يوفر المساعدة القانونية للمعارضين السياسيين ونشطاء حقوق الإنسان والصحفيين والمتظاهرين السلميين، والذين يُحاكمون ظلماً أمام محاكم مدنية وعسكرية. وبعد اندلاع الثورة السورية في عام ٢٠١١، واصل خليل معتوق نشاطه حتى اعتُقل على حاجز عسكري تابع للقوات الحكومية في ٢ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٢.

وتستمر الحكومة السورية في إنكار احتجازها لخليل معتوق. ولم يُسمح لمحاميه ولا لأسرته بزيارته رغم معاناته من وضع صحي خطير وحاجته للعلاج الطبي.

وجاءت جائزة منظمة محامون من أجل المحامين لتضم صوتها لدعوات متكررة أطلقتها منظمات حقوق الإنسان، بمن فيها الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان، طالبت فيها الحكومة السورية الكشف عن مصير خليل معتوق وغيره من المحامين المحتجزين لدى قوات الأمن السورية. وقد أُرسلت رسائل متتابعة للنائب العام ولرئيس نقابة المحامين في سورية لحثهما على التدخل العاجل من أجل الكشف عن مكان تواجد خليل معتوق، ولكن من دون جدوى.

وقال ميشيل توبيانا، رئيس الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان، "إن السلبية التي أظهرتها نقابة المحامين السوريين في مواجهة الإجراءات الوحشية التي استخدمتها الحكومة السورية للقضاء على المحامين الملتزمين بحقوق الإنسان وسيادة القانون في سوريا هي أمر غير مقبول. وهناك واجب على نقابة المحامين بحماية المحامين الذين يزاولون مهنتهم."

وتكرر الشبكة الأورو-متوسطية دعواتها للسلطات السورية للكشف عن مكان وجود خليل معتوق والإفراج عنه فوراً.

المصدر: الشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان

السلم الأهلي.. ثقافةً وممارسةً...؟

➢ وليد مصطفى

مع انتشار الحروب عبر التاريخ، الذي بات يهدد المجتمعات وحياة الملايين من البشر، كان لابد من إيجاد وسيلة ما لضبط هذه المجتمعات وحمايتها من الانزلاق إلى حروب وعمليات قتل وعنف فيما بينها، فكانت الدعوة إلى إرساء ثقافة تكون ضد القتل والعنف، حيث كانت الدعوة لنشر ثقافة **السلم الأهلي** ..

لكن في الواقع القليل كان يمارس هذه الثقافة دون أن يعلم أو بشكل أدق أن يعي أنه يمارس في **وقت السلم ثقافةً قد تحمي الشعوب والأوطان وقت الأزمات**، وربما لا يعي أيضاً مفهوم وكيفية ممارسة هذه الثقافة ، لذلك لكي نمارس هذه الثقافة بالشكل الحقيقي والعلمي وننشرها وندعو إليها ، لابد لنا أولا أن نفهم ماذا يعني السلم الأهلي ؟

السلم الأهلي: يعني رفض كل أشكال **التقاتل**، أو مجرد الدعوة أو التحريض عليه، أو تبريره، أو نشر ثقافة التصادم والتحارب (الحتمي) بسبب الاختلاف أو بسبب جذورية التباين ، وتحويل مفهوم الحق بالاختلاف إلى إيديولوجية الاختلاف والتنظير لها ونشرها .

بهذا المفهوم يكون السلم الأهلي ضد الثالوث الخطر والمدمر للمجتمعات **(التطرف والتعصب والتخلف)**، يكون كذلك ضد الشمولية وظاهرة العنف، لأن الأصل في جوهر السلم الأهلي يعني العمل على منع الحرب الأهلية في المجتمع لأن الجهل به يعني إعادة إنتاج الحرب الأهلية .

إن الحروب التي حصلت في المجتمعات عبر التاريخ بدءاً من صراع هابيل وقابيل، مروراً بصراعات الإمبراطوريات القديمة والحروب العالمية الأولى والثانية، والحروب في أفغانستان ويوغسلافيا والشمال الأفريقي وانتهاءً لما يحصل في البلدان العربية نتيجة لثورات الربيع العربي، أثبتت أنها على جهل تام بثقافة وضرورات السلم الأهلي أفراداً كانوا أو منظمات وأحزاب أو حكومات ذات سلطة، وحتى البعض ممن تشرب تلك الثقافة، كان جاهلاً بحقيقة هذه الثقافة وكان يمارسها في شكله **اللاإرادي أو اللاوعي**، فاستطاع بشكل من الأشكال أن يحافظ على ذاتها على الأقل وذلك بعدم انجرارها أو أفرادها نحو التصادم والاقتتال **وهو بحد ذاته انجاز وانتصار لها**.

كيف نمارس ثقافة السلم الأهلي بشكله العملي ؟

طبعاً يتم الاشتغال على هذه الثقافة وإرساء مفهومه في وقت السلم والاستقرار وليس في وقت الأزمات ، وجوهر هذه الثقافة تنطلق من مواثيق حقوق الإنسان التي تؤكد بوضوح أن الأصل في الحياة وفي معاملة الإنسان مع أخيه الإنسان،هو السلم والعفو والتسامح، أما القسوة والعنف فهو استثناء ولا يلجأ إليه إلا العاجزون عن التعبير بالوسائل الطبيعية السلمية أو المتجردين من الإنسانية، وأما كيفية الحفاظ على السلم الأهلي فتتم من خلال :

١- أن يكون لدى أفراد المجتمع النية الصادقة والحقيقية في نبذ العنف وحل الصراعات الداخلية بالطرق السلمية وعبر لغة الحوار البناء.

٢- تعزيز ثقافة السلم الأهلي ونشرها .

٣- ترسيخ مفاهيم سليمة تعزز لغة الحوار بين الشباب ونشر مفاهيم تقبل الآخر بعيدا عن الإقصاء أو العنف والتركيز على ثقافة التسامح واللاعنف.

٤- احترام التعددية في المجتمع (مفهوماً وممارسةً).

٥- الابتعاد عن ظاهرة التعصب بكافة أشكاله (ديني، قومي، طائفي، حزبي ، عشائري، عائلي ..الخ)، فهذه الظاهرة مدمرة لمجتمعاتها قبل أن تكون مدمرة لغيرها، وتعزيز روح الانتماء للوطن لا للطائفة أو القومية أو الدين أو الحزب.. الخ (مع احترام خصوصية كل منها).

٦- تعزيز دور الإعلام في عملية نشر ثقافة السلم الأهلي من خلال تعزيز المشاركة السياسية وإعداد المنشورات والبرامج الثقافية و إعداد ورشات عمل ثقافية بخصوصه.

وأخيراً يجب أن نسعى دوما وبكل ما نتملكه من إرادة واعية نحو نشر ثقافة السلم الاهلي للوصول بمجتمعاتنا إلى مجتمعات مستقرة وآمنة، لأن أي مجتمع سيبقى كقنبلة موقوتة يتوقع انفجارها في أية لحظة إن لم نعمل في الحفاظ على السلم الأهلي ونشر ثقافة السلم الأهلي في وقت السلم والأمن والاستقرار (كما أسلفنا سابقاً)، ولا نبوح سراً إذا قلنا إن العمل في سبيل إرساء السلم الأهلي ينطلق من قاعدة اختبارية معيشية وعملية (في شكله اللاواعي واللا إرادي) وهي: **إن الحرب الأهلية أو الداخلية في المجتمع هي** الشر المطلق، أياً كانت الأهداف أو القضية التي نتلبس بها هذه الحرب، أو نسعى للدفاع عنها، لأن هذا النوع من الحروب في الواقع الدولي هو مصدر شرور أخرى (داخلية، إقليمية، دولية) فتتحول الحرب الأهلية إلى حرب من أجل الآخرين.

ملامح خطة لإنهاء حرب لا تنتهي في سورية

➢ نوح بونسي

مهما كان ما قد يعتقده نظام الأسد وخصومه، لا يتجه أي طرف نحو انتصار عسكري في هذه الحرب. ووفقاً للمسار الراهن فإن الأمور تتجه نحو الأسوأ، مع مزيد من القتل والتدمير للنسيج الاجتماعي وتفاقم حدّة التطرف العابر للحدود.

سيترتب على استمرار مأساة السوريين أيضاً ارتفاع تكاليف الحرب على الأطراف الخارجية الرئيسيّة: إيران وروسيا في معسكر النظام، وتركيا والسعودية وقطر والولايات المتحدة في معسكر المعارضة. حان الوقت للاعبين الخارجيين أن يدركوا أن خصومهم لن يستسلموا، وأن يبدأوا بالعمل الجدّي المتمثّل في تحديد خطوط حل جيوسياسي لإنهاء الحرب.

إن المكاسب التي حقّقتها المعارضة المسلّحة في الشمال والجنوب لا يمكن أن تُعدّ انتصاراً بالمفهوم الأوسع للحرب. النظام والقوات الموالية له تحكم سيطرتها على مناطقها الرئيسية من دمشق حتى الساحل، فيما قام النظام وحلفاؤه باستنزاف وسحق الإمكانات العسكرية

10 ←

ملامح خطة ... تتمة

للمعارضة في جزء كبير من غربي سورية. وسيتطلب الأمر انهيار النظام من الداخل لكي تستطيع المعارضة المسلّحة الاستمرار بزخم باتجاه تلك المناطق، وهو أمر غير وارد حتى الآن. وحتى لو حدث، فمن المرجح أن تستمر بقايا النظام والميليشيات الموالية له في القتال.

في الوقت نفسه، فإن الوضع العسكري الأوسع للنظام يتدهور، كما أنّ محدودية القوى البشرية التي يمكنه حشدها والمعدّلات المرتفعة لاستنزاف هذه القوى تجعله غير قادر على التعويض عن النضوب المستمر في صفوفه من طريق حشد قوة فعّالة من الجنود أو الميليشيات، وبالتالي فإنّ المقاتلين الأجانب، بما في ذلك »حزب الله « والميليشيات الشيعية المتحالفة مع إيران، باتوا يتحمّلون عبئاً أكبر. لكن حتى مع مثل هذا الدعم، فإن النظام لا يزال يتراجع خارج مناطقه الرئيسية.

إن أطراف الصراع في سورية تتسم بدرجة من التشرذم والهشاشة، وتمعن في محاولة تغيير الوضع الراهن لصالحها. وهكذا، فإن الدول الداعمة لهذه الأطراف هي في وضع أفضل يمكّنها من تغيير مواقفها وبالتالي التأثير في مسار الأحداث، كما أن لهذه الدول مصلحة مشتركة في إنهاء الحرب التي لا تغذّي مقاتلي تنظيم »الدولة الإسلاميّة «وحسب، بل تغذّي التطرف لدى طرفي الصراع في سورية، وتساهم في تعزيز الانقسام الإقليمي الطائفي والسياسي المتفاقم. بدلاً من التفكير الرغبوي والسعي وراء أهداف وهمية، على اللاعبين الخارجيين أن يتوصّلوا في النهاية إلى تحديد مطالبهم الجوهرية التي يمكنهم تحقيقها.

عندها يمكن ديناميكية إيجابية أن تولد وتفضي في النهاية إلى التفاوض على تسوية سياسية دائمة. وهذا سيتطلب وضوحاً استراتيجياً وتنازلات صعبة ومتبادلة.

إن أفضل طريقة يمكن بها الولايات المتحدة وحلفاءها الغربيين الخروج من الدوّامة السورية، هي وضع استراتيجية جديّة، بالتنسيق مع تركيا والسعودية وقطر، لتعزيز قوة المعارضة المعتدلة ودفعها نحو رؤية سياسية (والمقصود بهذه المعارضة طيف واسع من الفصائل الثورية، الإسلامية وغير الإسلامية، التي تقبل بالتعدّدية الاجتماعية والسياسية في سورية، ولا تتبنى فكر السلفية الجهادية، وليست مرتبطة بتنظيم »القاعدة «أو غيره من الجماعات العابرة للحدود.(

على داعمي المعارضة الغربيين والإقليميين أن يعملوا، من خلال ممارسة النفوذ وتحسين أشكال التنسيق بشكل جذري، على الضغط على فصائل المعارضة المسلحة تدريجياً للاختيار بين الدعم الخارجي الكبير والحصول على دورٍ في المستقبل السياسي التعددي في سوريةٍ من جهة، أو استمرار التعاون مع الجماعات الجهادية المسلحة العابرة للحدود من جهة أخرى. وينبغي أيضاً أن توفّر الحوافز للانخراط السياسي البراغماتي واحترام المجتمع المدني المحلّي، ومعاقبة التكتيكات التي لا تميّز بين مدني ومقاتل، والسلوك الإجرامي والخطاب الطائفي.

على الحكومات الغربية أن تدرك أيضاً أن الوقائع العسكرية والسياسية تربط الصراع ضد »الجهاديين «بالحرب الأوسع ضد النظام. ولكي تكتسب المعارضة المعتدلة قوة على حساب الجماعات الجهادية، عليها أن تثبت نفسها كلاعب أقوى في الحرب ضد النظام. ومن شأن الدعم الخارجي أن يساعدها على تحقيق ذلك. كما أن هذا سيُثبت لإيران وروسيا أنّ العائد على استثماراتهما في قوات النظام آخذ بالتضاؤل. وللتخفيف من مخاطر إثارة تصعيد إيراني معاكس، أو تغذية آمال غير واقعية في أوساط المعارضة بإمكانية تحقيقها انتصاراً عسكريّاً حاسماً، على واشنطن أن تبعث رسائل واضحة عن استعدادها للدفع نحو التفاوض على حل سياسي ينهي حكم بشار الأسد لكن يشمل أيضاً المحافظة على مؤسسات الدولة وإصلاحها، وتقديم ضمانات أمنية فعلية لجميع مكونات المجتمع، ووضع ترتيبات أمنية لا مركزية تمكّن القوى المحلية من لعب دورٍ قيادي في توفير الحماية لنفسها، وتحديد المسؤوليات من خلال بنود دستورية تحدد أسس الدولة السورية التعددية الجديدة. وبالنظر إلى نفوذ إيران على الأرض، لا بدّ من إشراكها في تلك المحادثات بشكل أو بآخر.

على إيران كذلك القبول بأقل مما كانت تتمتع به حتى الآن، أي النفوذ غير القابل للمنافسة على موقع سورية داخل »محور المقاومة« الإيراني، والتفاوض بدلاً من ذلك على تحقيق أهم ما تتطلبه أجندة سياستها الخارجية، وهو استمرار صلتها بـ »حزب الله«، وتحييد الدولة السورية عن المحاور الإقليمية بحيث لا تكون متحالفة حصرياً مع منافسي طهران.

على نحو مماثل، يمكن الداعمين الإقليميين الرئيسيين للمعارضة تحقيق أهدافهم المشتركة الرئيسية في سورية، من خلال تقديم تنازلات تتعلق بالأولويات الثانوية التي لا تمتلك هذه الدول القدرة على تحقيقها. لدى هذه الدول فرصة أكبر في الحصول في النهاية على رحيل الأسد كجزء من عملية انتقالية من خلال الموافقة على دعم ترتيبات أمنية لامركزيّة، والقبول بدولة سورية غير منحازة بدلاً من الانضمام إلى المحاور التي يرعاها الداعمون الإقليميون.

إن دور تركيا مهمّ على نحو خاص، فبالنظر إلى امتلاكها نفوذاً كبيراً على الفصائل المسلّحة، فإن دورها محوري في تغيير توازن القوى بين تلك الفصائل وفي النهاية ضمان التوصل إلى حل سياسي. ينبغي أن تؤخذ مصالح تركيا الجوهرية بعين الاعتبار والمتمثّلة في قيام دولة قادرة ومستعدة للمساعدة على احتواء المجموعات المسلحة العاملة حالياً في تركيا، وحماية حدودها، وعودة ما يقارب مليوني لاجئ سوري تستضيفهم تركيا، وفتح المناطق ذات الأغلبية الكردية في الشمال (والتي يسيطر عليها حالياً الجناح السوري لحزب العمال الكردستاني) أمام المشاركة التعددية من قبل جميع القوى الاجتماعية والسياسية بشكل يضمن وجودها جزءاً لا يتجزأ من سورية.

أما بالنسبة الى روسيا، فانّ مشاركتها في حل حقيقي في سورية سيساعدها على تعزيز مكانتها الدولية، ومعالجة أفضل للتهديد الجهادي، وسيزيد من نفوذها على معايير الحل التفاوضي، ما سيضع حداً للرأي القائل بأنّها تلعب دوراً ثانوياً في محاولة محكومة بالفشل لإعادة الشرعية لرئاسة الأسد، كما أنّها ستساهم في الحفاظ على أجهزة الدولة السوريّة التي استثمرت فيها روسيا، وخصوصاً القوات المسلّحة.

ويمكن الحكومات الأوروبية التخفيف من حدة التهديد المزدوج، المتمثل في الجهادية المتنامية فيها وهجرة اليائسين إليها بتطبيق أكثر فاعليّة للأداة الوحيدة في السياسة الخارجية التي لا تثير الانقسامات بينها، والمتمثلة في المساعدات الإنسانية. وهذا يتطلب، أولاً وقبل كل شيء، 11 ←

ملامح خطة ... تتمة

المزيد من الأموال لبرامج تساعد ١٢,٢ مليون شخص بحاجة للمساعدات داخل سورية ونحو ٤ ملايين سوري لاجئين في البلدان المجاورة. كما أن ثمة حاجة لدرجة أفضل من التنسيق بين المانحين أنفسهم وبين الشركاء المنفّذين. وتشمل الأولويات في هذا المجال الضغط على دمشق للسماح بإيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة وإزالة العقبات الإدارية التي تعيق تقديم المساعدات في أماكن أخرى، ومقاربات إبداعية للأزمة التعليمية الخطيرة، حيث هناك أكثر من مليوني طفل سوري خارج المدرسة، وزيادة التمويل لمعالجة نقاط الضعف في برامج الأمم المتحدة الداعمة للاجئين، وزيادة المساعدات التنموية للبلدان المجاورة التي تتحمل أعباء أزمة اللاجئين.

وحالما يتم تحديد صورة الوضع النهائي الذي يركّز فيه الجميع على الحدود الدنيا لمطالبهم، يمكن أن يبدأ العمل الصعب المتمثل في تحديد عناصر خريطة الطريق وأسس الدولة السورية التعددية الجديدة.

*كاتب ومحلل سياسي لدى »مجموعة الأزمات الدوليّة« - بروكسيل

جريدة الحياة - الجمعة، ٢٢ مايو/ أيار ٢٠١٥

نحو شراكة حقيقية في وطن جامع

حسين بدر

كثُرَ الحديث في الآونة الأخيرة لاسيما بعد اندلاع (الثورة) السورية عن التآخي العربي - الكردي وعن مستقبل وشكل الدولة السورية، وأن الدولة المزمّع بنائها يجب أن تكون ديمقراطية تعددية اتحادية لامركزية وفق دستور مستفتى عليه يصون خصوصية كل مكون من مكونات الشعب السوري وفق المعترف به دولياً . وبدأ التأكيد من جديد على ألسنة الساسة والعامة من الناس على وحدة الأراضي السورية، هذه الوحدة التي ينطلق تأييدها من صميم أفئدة الجميع، أمر يثلج الصدر، إلا أن ما يؤسَف له هو أن النخب السياسية (لاسيما المعارضة) والتي تحاول أن تمثل " قيادة الثورة " وتشرف على رسم ملامح سوريا المستقبل وإدارة الصراع، عاجزة حتى الآن أو تخشى من الاعتراف بحقيقة أن سوريا ليست عربية بحتة وأن لهم شركاء أُصلاء في هذه الدولة منذ نشوئها قبل مائة عام على أقل تقدير . كما أن القضية الكردية تكاد تكون مجهولة لدى الأغلبية الساحقة من السوريين، وهذا ما كانت تسعى إلى تكريسه معظم الأنظمة التي اغتصبت دفة الحكم خلال العقود الماضية بدوافع عنصرية وشوفينية صرفة ، واشتطت في عنجهيتها إلى حدٍ جعلها تتهم كل كردي يطالب بإصلاح الأحوال الاقتصادية أو الاجتماعية في المناطق الكردية بالانفصالي، وزجه في غياهب أقبية المخابرات والسجون . وهكذا أمعنت في سياساتها المجحفة تجاه الكرد بدلاً من أن تحاول تقوية روابط الأخوة بين أبناء الشعب السوري، فترسخ بذلك أسس الدولة الديمقراطية الحديثة. كما لابد لنا أن نحدد بوضوح - وسوريا تمرّ بطور إعادة التكوين - الأسس السليمة التي يجب أن يقوم عليها شكل الدولة الاتحادية، ولن يتم ذلك ما لم تُفهم حقيقة الشعب الكردي في سوريا وعلاقته التاريخية بالأرض التي يسكنها، وتحديد حقوق وواجبات كل مكوّن في هذا البلد المتعدد القوميات دستورياً، كما لايحق لأيٍّ كان إضفاء صبغة قومية بعينها على هذا البلد . إن الشعب السوري بكل مكوناته الإثنية والدينية والسياسية يمرُّ اليوم في طورٍ حاسمٍ من تاريخه الحديث ، وقد أصبحت الحقوق القومية للشعب الكردي والأقليات القومية الأخرى تفرض نفسها فرضاً وبقوة على الساحة الوطنية والدولية، وعلى المعارضة السورية بتنوع أطيافها ومن يمدُّ لها يد العون والدَّعم، ألا تنسى بأن سوريا ليست دولة أُحادية اللون وتنتمي إلى منظومة الأمة العربية – كما يحلو للبعض تعريفها – بل يجب الإقرار بأنها دولة عربية – كردية – كلدوأشورية – شركسية -..إلخ، وأن هذا الإقرار يثبت بالبرهان الدامغ النيّة في اعتبار الكل شركاء في الوطن دون مواربة، وبذلك يقع على عاتق الجميع مهام ومسؤولية الدفاع عنه وحماية أراضيه وتمتين وحدته، والسعي إلى إعماره وازدهاره، والجمعُ بين العرب والكرد والأقليات القومية الأخرى في سوريا ليست بدعةً من البدعِ السياسية، بل هي حقيقة تاريخية لا أحد يتجرأ على إنكارها أو دحضها إن كان يَحسب نفسه من أُولي الألباب . فثمةَ أمثلة كثيرة على هذا الاشتراك بين أكثر من عرق واحد وقومية واحدة في دولة اتحادية واحدة . وقد نجح مثل هذا الاتحاد نجاحاً عظيماً في كثير من دول العالم، كسويسرا مثلاً التي تجمع بين الفرنسيين والإيطاليين والألمان، وبلجيكا التي تجمع بين الفلمنك والوالون . وهناك أمثلة لا يحصرها العدُّ في هذا الصدد، وهذا الشكل المأمول من تقرير المصير لم يفرضه أحد على الشعب الكردي، بل هو نابعٌ من رغبته الخالصة ومصالحه المشتركة مع باقي المكوِّنات السورية، ولم تكن أسس الاتحادات القائمة حالياً في أوربا وغيرها من دول العالم المتمدن يوماً ما، وحدة القومية أو اللغة، بل المصلحة المشتركة لشعوبها وأوطانها بالدرجة الأولى. كما يجب الأخذ بالحسبان بأن الدفاع عن مصلحة إحدى القوميتين هو الدفاع عن القومية الأخرى بذاتها، والمناطق الكردية (كوحدة إدارية سياسية) تمثل بلا شك حصناً منيعاً للدفاع عن سوريا أرضاً وشعباً . وإن انهيار هذا الحصن يُسهل التوغل واستباحة الأخضر واليابس من قبل الآخرين وهم كثر، ومن مدعاة الفخر أنه لازال الكرد يحفظون الود لجميع أبناء سوريا رغم الممارسات والمشاريع العنصرية التي ارتكبتها الحكومات المتعاقبة بحقهم ، ذلك أن الفئة المثقفة والمتنورة منهم (حتى الأحزاب السياسية) لم تكف يوماً عن التصريح بأن تلك الحكومات لاتمثل الشعب السوري، بل تمثل نفسها، وتمثل مصالح من سهل لها الطريق ويبقيها في سدّة الحكم .

إيران وأوقاتها الصعبة

مصطفى اللباد*

لا تبدو الأوقات الحالية سهلة على طهران، التي يتعرض محورها لهجمات متعددة الجبهات ابتداءً من المفاوضات المتعلقة بملفها النووي إلى تحالفاتها في العراق وسوريا واليمن. شتان بين الوضعية المتحركة الحالية للإقليم والتصريحات المغرقة في التفاؤل التي صدرت عن مسؤولين إيرانيين بخصوص نفوذ بلادهم في المنطقة. قبل شهرين فقط، اعتبر علي يونسي مستشار الرئيس الإيراني حسن روحاني للشؤون الدينية والأقليات أن »إيران إمبراطورية عاصمتها بغداد«، وبعدها بشهر واحد قال حيدر مصلحي وزير الاستخبارات الإيرانية السابق إن »إيران تسيطر على أربع عواصم عربية.« وبخلاف الاستفزاز التي تثيره مثل تلك التصريحات، فإنها تكشف عن حقيقة أهم، مفادها أن نظرة قسم معتبر من نخبة إيران الأمنية والسياسية لم تعد مطابقة لتوازنات المنطقة. وحتى حادثة احتجاز السفينة الأميركية في الخليج العربي، المحسوبة مخاطرها بدقة إيرانية معتادة، عكست توتراً إيرانياً من تغير في ميزان القوى الإقليمي لغير مصلحة طهران وليس بالضرورة »اقتداراً إيرانياً «في مواجهة «الشيطان الأكبر.«

في الشوط الأخير قبل توقيع الاتفاق النووي الشامل، يظهر باراك أوباما مهاراته التفاوضية الضاغطة وقدراته على صياغة المعادلات الإقليمية وفق المصالح الأميركية التي لا تتقاطع بالضرورة مع مصالح إيران.

المفاوضات النووية بين إيران والغرب

بدا لكثيرين أن الخلافات الواضحة والمعلنة بين إدارة أوباما والكونغرس الأميركي ستفتح نوافذ الفرص أمام طهران لإبرام اتفاق نووي موات لها ولشروطها التفاوضية، علاوة على الاحتفاظ بنفوذها الإقليمي الذي راكمته على مدار سنوات طويلة، ولم يكن محلاً لتفاوض مباشر سواء في جنيف أو في فيينا. ولكن أوباما أظهر قدرات غير منكورة في استثمار خلافاته مع الكونغرس للضغط على المفاوض الإيراني، على اعتبار أن الفرصة المتاحة أمام طهران لإبرام اتفاق نووي شامل لا يمكن اغتنامها إلا بوجوده في البيت الأبيض. على ذلك، يبدو واضحاً من الآن أن لاءات إيران النووية المتكررة على لسان أرفع مسؤوليها؛ القاضية بتزامن الرفع الكامل للعقوبات الاقتصادية مع توقيع الاتفاق النووي الشامل، غير ممكنة التحقق. ولأن العقوبات الاقتصادية تؤتي فعلها في الداخل الإيراني، بالتوازي مع الهبوط الحاد في أسعار النفط - سلعة إيران الأولى - بالأسواق الدولية، والتزام إيران - بموجب «اتفاق الإطار» الموقع في جنيف نهاية العام ٢٠١٣- بتجميد برنامجها النووي طيلة فترة التفاوض غير المقيد بمهلة زمنية، يلعب الوقت لمصلحة واشنطن. لذلك ستضطر إيران - على الأرجح - إلى القبول بتوقيع اتفاق شامل يبقي الجسم الأساسي للعقوبات الاقتصادية عليها قائماً لسنوات طويلة مقبلة، مع التسليم بقيود غير مسبوقة في التاريخ على برنامجها النووي. ولا يقتصر ضغط أوباما على ذلك فقط، وإنما يمتد إلى تعديل التوازنات الإقليمية لغير مصلحة طهران خلال فترة التفاوض وبعدها، بحيث لا يصبح الاتفاق النووي الشامل - إن حدث - صكاً على بياض لإيران كي تطلق يدها في توازنات المنطقة.

أوباما وإيران وتصميمات المنطقة

يعلم أوباما أن نفوذ إيران الإقليمي المتصاعد خلال العقد الأخير هو أحد الدوافع الأساسية لطهران كي تمضي قدماً في إبرام الاتفاق النووي الشامل، لتبيعه إيران قنبلة نووية غير موجودة فعلياً لقاء نفوذ إقليمي قائم ومعترف به أميركياً. تختلف نظرة أوباما لتوازنات المنطقة عن نظرات اللاعبين الإقليميين، إذ إن أوباما يقيس التوازنات وفق المصالح الأميركية وليس بالضرورة لإرضاء الشركاء الإقليميين. على ذلك لا يناسب واشنطن قيام توازنات جديدة في الشرق الأوسط يستأثر بها أحد الأطراف، وإنما قيام اصطفافات إقليمية يحجم بعضها بعضاً ولا يقضي أيها على الآخرين. هنا ستتضرر دول الخليج العربية نسبياً لقاء تحول أميركا من ضامن لأمنها القومي إلى مجرد وسيط فاعل في نزاعاتها مع إيران، ولأن الأخيرة لم تحتل واشنطن عسكرياً حتى الآن، فمن غير المنطقي أن يسلم لها أوباما بما تريد من بسط الهيمنة وكامل النفوذ على المنطقة، لأن ذلك يتصادم مع التصورات الأميركية للشرق الأوسط. صحيح أن أوباما ليس في وارد خوض حرب ضد إيران، إلا أنه يبتغي تأهيل إيران كشريك في المنطقة مع تقليم أظافرها كي تخدم التوازن الأميركي المطلوب في الإقليم وليس أكثر من ذلك. بمعنى آخر، لن تتواجه واشنطن وطهران عسكرياً في ساحات المنطقة، إلا أن ذلك لن يمنع أوباما من تأهيل الشركاء الآخرين وتحالفاتهم المحلية لاستعادة مواقع لهم في المنطقة، خصماً من نفوذ إيران. باختصار، غرض أوباما موازنة إيران وليس القضاء عليها أو التسليم لها بكل ما تريد.

ميزان القوى الإقليمي يتغير

أحرزت فصائل المعارضة المسلحة في سوريا تقدماً على الجبهة الشمالية في إدلب وجسر الشغور وما حولهما خلال الأسابيع القليلة الماضية، بحيث حققت زخماً عز عليها خلال السنوات الثلاث الأخيرة. ولا يمكن تعقل ذلك التقدم إلا من خلال زاويتين للنظر: وصول إمدادات عسكرية كاسرة للتوازن من تركيا، وخصوصاً الصواريخ الأميركية المضادة للمدرعات، وهو أمر لا تستطيع تركيا وحدها الإقدام عليه من دون ضوء أخضر أميركي. والثانية تبلور تفاهم إقليمي واضح بين تركيا والسعودية وقطر بخصوص سوريا وتعاون الفصائل المسلحة التي تتحالف معهم ميدانياً، وهو أمر لا يتصور حدوثه من دون موافقة أميركية أيضاً. وإن كان من الصعب الآن الجزم بأن المعارك في جبهة الشمال السوري كسرت التوازن مع نظام بشار الأسد بالفعل، إلا أن تصريحات وزير الخارجية الأميركي جون كيري عن فقدان الأخير لمشروعيته وعدم قابليته ليكون جزءاً من الحل لافتة بالفعل. صحيح أن تصريحات أميركية مماثلة صدرت تكراراً عن الإدارة الأميركية خلال السنوات الأربع الماضية، إلا أن اللهجة الأميركية المهادنة خلال السنتين الأخيرتين والتصعيدية خلال الأسبوعين الماضيين تشيران إلى تواكبهما مع التطورات الميدانية ورغبة أميركا في رؤية ميزان القوى في سوريا وهو يتغير.

ولا يمكن أيضاً غض النظر عن قرار لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الأميركي بتخصيص مساعدات عسكرية أميركية للعراق من موازنة العام ٢٠١٦، على أن يذهب قسم منها إلى الحكومة المركزية والأكراد والسنة مباشرة. وبعد أن تقدم وزارتا الدفاع والخارجية ما يثبت التزام الحكومة العراقية بعملية المصالحة الوطنية، يتم دفع القسم الباقي من المساعدات. وفي حال فشلت الوزارتان في إثبات ذلك، يذهب الشطر الأعظم من المبلغ المتبقي إلى القوات الكردية والسنية مباشرة. الجديد في السياسة الأميركية تجاه العراق أنها تنطلق من التعامل المباشر مع المكونات

3 ←

تتمات

مؤتمر صحفي ... تتمة

بعد الترحيب بالحضور من قبل المهندس قازقلي محمد باسم الهيئة القيادية، والوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء، قدّم المهندس صلاح علمداري– عضو اللجنة السياسية للحزب فكرةً موجزة عن فحوى المشروع، ثم قرأ نص المشروع بالكامل، وأتاح فرصة للحضور بطرح أسئلتهم. **واليكم الترجمة العربية للأسئلة والأجوبة:**

وكالة هاوار: هل يمكن لمشروعكم أن يخرج إلى الواقع العملي، ولماذا في هذه المرحلة طرحتم هذا المشروع، وكيف ترون أن الإدارة الذاتية ضرورة مرحلية؟

ج: أملنا هو ترجمة مشروعنا في الواقع العملي، ولقد تم الإعلان عنه وأصبح بين أيدي الرفاق والأصدقاء وأطراف المعارضة الكردية والسورية، وسننتظر ردودهم، ونحن مقتنعون دائماً بالعمل المشترك، وسنبذل جهودنا.

كيفما يكون شكل الإدارة الذاتية القائمة في المناطق الكردية واسمها ومن يقف وراءها، فهي ضرورة مرحلية في الظروف الحالية ولايجوز أن نتعامل معها بسلبية، بل علينا حمايتها وإغناءها وتطويرها بالتواصل والحوار، لا نفكر أن نطرح شيئاً بديلاً بل لنصحح ونطوّر ما هو موجود.

روناهي: هل من مشترك بين مشروعكم ومشروع تف دم، وإذا كان المشروع لأكثر من طرف كان أفضلاً، أتعتقدون أن يكون هناك تعامل إيجابي من اطراف المعارضة؟

ج: بالتأكيد هناك مشتركات بين هذا المشروع ومشروع تف دم وغيره من أفكار وآراء لأحزاب وفعاليات مجتمعية أخرى، وإذا انطلق الحوار بيننا سنكتشف أن هناك الكثير من المشتركات، والخطأ الذي نقع فيه كأحزاب هو أننا لا نُبرز في البداية المشتركات ونثبتها ونبني عليها كأساس، بل نبرز الخلافات أولاً، ونعتقد أنه إذا وقفت أحزابنا بمسؤولية حيال ما يتربص بشعبنا ستكتشف الكثير من المشتركات، ومع الأسف لم نرى ذلك في الفترة الماضية،... المهم هو البدء بالحوار والتواصل.

يصعب القول أن الإئتلاف السوري يمثل المعارضة السورية أو الثورة السورية والأطر الأخرى أيضاً، لم تستطع أية جهة لتكون بمثابة قيادة لهذه الثورة، بل أن الفساد انتشر في إدارات الائتلاف، لذا لا نعلق عليه آمالاً كثيرة، هناك معادلة عقيمة،

النظام من طرف غير مستعد للتخلي عن كرسي الحكم، والمعارضة غير مستعدة للحوار مع النظام، الكُرد وجميع السوريين يدفعون ثمناً باهظاً لهذه المعادلة، على المعارضة طرح مطالب واقعية، يجب أن لا نبيع أوهاماً للكُرد وللشعب السوري.

جريدة الوحدة: حزبكم خارج الائتلاف السوري المعارض والمجلس الوطني الكردي، ولستم في أي إطار وطني أو كردي، هل لكم من علاقات تستطيعون من خلالها السير بمشروعكم هذا وعقد مؤتمر وطني سوري، متى وكيف ستنضمون إلى الإدارة الذاتية القائمة ، وكيف سيتم إغناء وتطوير هذه الإدارة؟

ج: وضعنا خارج الإطارين ليس عائقاً أمامنا لنجري الاتصالات والحوارات مع القوى الوطنية السورية ولنا علاقات مع العديد من الأطراف، ولممثل حزبنا (عن المجلس الوطني الكردي) المبعد من الائتلاف شبكة علاقات وهو موضع احترام وتقدير لدى الكثيرين ولم يتورط يوماً في ملفات الفساد أو بشيء يسيء لحزبنا، وفي الوسط الكردي نستطيع طرق أبواب أغلب الأحزاب والتواصل معها، ولا ننظر بنظرة سوداوية، بل نعتقد أن غيرنا أيضاً يحملون هم الوطن سيكونون متجاوبين وإيجابيين مع مشروعنا.

وحول الإدارة الذاتية القائمة، قبل عام قلنا التعامل الإيجابي معها، ولكن لابد من اتخاذ مواقف محددة والخروج من الإطار التقييمي للإدارة إلى الخطوات العملية والمساهمة فيها. سعى حزبنا وبذل جهوداً مضنية على الدوام للوصول إلى حالة أو صيغة جمعية مؤسساتية للحركة الكردية، كنا نفضل حالة تآلف واتفاق بين الإطارين الكرديين، بين رؤيتين في المجتمع الكردي، وليس كحزب بحاله، ونحن كحزب لسنا عاجزين عن اتخاذ قرار الانضمام إلى الإدارة، لكننا لا نبحث عن انجازات حزبية بل نتطلع إلى انجاز وطني ضمن إطار أشمل نراه إيجابياً، لذلك إذا وجدنا في الفترة القريبة المقبلة أنه لا حلّ لجمع التحالفين الكرديين مع بعضهما ولا أمل من حالة جمعية ولم يكن هناك تجاوب من الأحزاب الأخرى، لابد لحزبنا من اتخاذ موقف وترجمة أحد بنود مشروعه، ويتخذ قرارات عملية،... هذه الإدارة الذاتية القائمة اليوم هي ضرورة ملحة، لا يجب أن نُنظِّر عليها فقط بل يجب أن نشارك فيها، ولكن هناك في حزبنا ثقافة معينة، وقيادته موزعة بين المناطق الكردية، بين الداخل والخارج، وهناك إشكاليات في آليات التواصل، ولايمكن عقد الاجتماعات بسهولة، ولابد لآليات معينة أن تُتخذ، الفكرة مطروحة وتم عقد اجتماعات تشاورية بين القيادة والقواعد، هذا التوجه موجود لدى الحزب ودون تردد، ولكن من الأفضل أن يكون الأمر بصيغة جماعية وسيكون لها ثقلاً، وإن لم يحصل نحن كحزب لسنا عاجزين عن اتخاذ قرارنا.

جريدة روشن: هل لإدارة السليمانية يد في مشروعكم هذا، وأنتم كحزب هل ستستطيعون تطبيق هذا المشروع على أرض الواقع؟

ج: هذا المشروع غير مرتبط بزيارة رفاقنا مع ستة أحزاب أخرى إلى السليمانية بدعوة من الاتحاد الوطني الكردستاني، تلك الزيارة وهذا المشروع منفصلان، 14◄—

مؤتمر صحفي ... تتمة

وإن جاءا في نفس التوقيت، فالعملان ضمن من توجهات حزبنا، تمّ تضخيم الزيارة إعلامياً، لكنها زيارة طبيعية بين حزبين شقيقين، ولا دور للسليمانية في مشروعنا، وحزبنا دفع ثمناً على الدوام لأنه يتمسك بالمشروع الكردي السوري، ونقع في الخلاف مع رفاقنا في الأحزاب الأخرى حول هذه النقطة بالذات، حزبنا في هذه المرحلة بحاجة لإيصال رأيه إلى القوى الوطنية والكردية السورية، وجاء هذا المشروع من فكر رفاقنا ومسؤوليتهم وليس بإيعاز من أحد.

نارين: كل التقدير والاحترام لقوات YPG، ولكن شبابنا يهاجرون ويهربون من الانضمام إليها، فهل يتقبل الجميع أن يحلف بقسمها ويقاتل تحت رايتها، هل من حلول؟

ج:بصوت عال قلنا ونقول أن وحدات حماية الشعب YPG و YPJ هي قوات كردية وتدافع عن المناطق الكردية، وانتصرت في كوباني وهي موضع فخرنا جميعاً، والحالة الصحيحة والمثالية أن تصبح قوات دفاع للكُرد جميعاً وليست قوات لحزب واحد، ويحصل ذلك عندما يلتف الكُرد جميعاً حولها، ونرسل أبنائنا للانضمام إليها بدلاً من دفعهم نحو الهجرة إلى الخارج، ونحن كحزب سياسي سنساندها، ونرى أن هروب شبابنا عن واجب الدفاع الذاتي أمرٌ خاطئ، نتدرّب ستة أشهر مع YPG وندافع عن وطننا أفضل بكثير أن نكون لاجئين وضائعين مدى العمر في شوارع البلدان الأخرى، ... وبالنسبة لمشروعنا سنبدأ بالتواصل والحوار مع الغير، حيث يتم تناوله والنقاش حوله بشكل جيد.

جريدة نـوروز: حزب الوحدة قطع علاقاته مع إعلان دمشق وليس له علاقات مع هيئة التنسيق الوطنية ولا مع الفصائل المسلحة جميعاً، وهو مفصول من الائتلاف السوري المعارض، وخارج الإطارين الكرديين الذين يرتبطان بمحورين كردستانيين، وباعتقادي أن دول تقف خلفها وخاصة خلف السورية منها، إن كانت قوى سياسية أو عسكرية، (قطر، تركيا، السعودية، مجلس الأمن ، الأمم المتحدة ...) ... علاقات حزب الوحدة غير موجودة مع هذه القوى، هذا المشروع لمن يطرح إذاً وإمكانية قبوله ممن سيكون؟ من سيتنصت إليه، وهو طرح لوحده، لو أن المشروع أطلق على الأقل مع الأحزاب الست الأخرى في المرجعية الكردية، ألم يكن أفضلاً ، بذور الفشل في شكل المشروع، مَن طرحه ولمن طرح،... وحول نصه، مثالي شاعري أدبي، كل مفردة تحتمل عدة أوجه، طبعاً لا نقطع الأمل ، الحزب أبدى واجبه ولكن لو طرح مع آخرين (أحزاب أخرى .. تيار ثالث)، ألم يكن أفضلاً؟

ج:هناك فرق بين العلاقات الرسمية وغير الرسمية، كحزب، علاقاتنا مع أطراف الائتلاف موضع احترام وإن لم تكن بشكل رسمي، المجلس الوطني الكردي اتخذ قراراً بحقنا، ولكن نتواصل ولنا علاقات مع أغلبية أحزاب الحركة الوطنية الكردية، لسنا مقطوعين أو عاجزين لكي نوصل صوتنا ورأينا ومشروعنا إلى هذه الأحزاب ونتحاور معها إن كان لديها الرغبة، ورأينا من الأفضل أن نطرح المشروع باسم الحزب، ونعتقد أن نصه مكثف وكلماته مفهومة.

موقع نـوروز (يك دم): ما هي الكتائب المقاتلة التي تقصدون سحب الدعم السياسي عنها، وكيف يمكن تفعيل قانون الدفاع الذاتي؟

ج:قلنا أن الحل في هذا البلد هو فقط حل سياسي ودبلوماسي، وأربع سنوات ونيف أثبتت أن الكتائب المسلحة والصراع المسلح لم يستطع إيجاد حل لهذه الأزمة، لابد من وقف جميع الكتائب المسلحة وإيقاف الحرب، ومن هو من خارج البلد عليهم العودة إلى بلدانهم. وفي مناسبة أخرى يمكن التوقف حيال موضوع تفعيل قانون الدفاع الذاتي.

روناهي: تم شرح المشروع، ألا ترون في الواقع السوري المتجه نحو التقسيم أن هذا المشروع طوباوي، على الواقع التقسيم جار ...؟

ج:من أحد أسباب إعلان هذا المشروع اليوم، أن الكُرد ليسوا أصحاب مشروع انفصال عن سوريا، لذا نعتقد أن الحالة الصحيحة التي يجب أن يعيش فيها جميع المكونات السورية مع بعضها ستكون في ظل نظام ديمقراطي تعددي برلماني لامركزي الذي يعطي الحق لكافة الخصوصيات بإدارة ذاتها، ومن ضمنها نحن الكُرد، ولسنا مع تقسيم سوريا، ربما هناك أناس طائفيون ولهم أجندات يفكرون بتقسيم هذا البلد، في هذا اليوم بالذات الكُرد يقولون نحن شركاء في هذا الوطن وهذا هو مشروعنا، ربما تطورات الوضع السوري تؤدي إلى التقسيم، لكننا لسنا مع هذا المشروع.

جريدة روشن: كلما يطرح مشروع يحصل لدينا أمل، هل يمكنكم تشكيل رأي عام وإجماع حول مشروعكم هذا لأجل تطبيقه، بمفردكم مستحيل أن تستطيعوا تطبيقه، باعتبار كافة الفصائل المسلحة مرتبطة بالخارج، ... وماذا تقصدون بمتابعة العمل على توسيع الغطاء سياسي لوحدات حماية الشعب؟

ج:على الأحزاب السياسية الكردية تبني وحدات حماية الشعب بحيث لا تبقى في إطار حزب واحد، لأن هذه القوات تدافع عن الكُرد جميعاً، وليس انتقاصاً منا إن قلنا أن هذه القوات تدافع عن منطقة عفرين، وكان لها دور رئيسي في تحرير كوباني، علينا جميعاً مساندتها، أن لانفكر بتشكيل قوة عسكرية موازية لها.

جريدة نـوروز: هل يمكن لهذا المشروع أن يكون بديلاً غن اتفاقية دهوك وهولير؟

ج:هذا المشروع ليس بديلاً عن اتفاقية هولير أو دهوك، وليس بديلاً عن أي مشروع آخر، إنه مساهمة من حزبنا، وضعنا عنوانه توحيد الصف الكردي، لن نتمسك بكلمة أو بعبارة على حساب مشروع آخر، بل إنه دفع لأي مشروع يهدف إلى توحيد الصف الكردي وأي مشروع يهدف إلى تأطير المعارضة السورية، ليس ضده.

جريدة نـوروز: ألا يشكل مشروعكم تشويشاً على هولير أو دهوك؟

ج:لا شيء مشوش في مشروعنا، ولايوجد فيه شيء غير مفهوم، ومشروعنا ليس رد فعل، وبهدوء وبكامل قوانا العقلية وضعنا مشروعنا هذا، لسنا متشنجين ويمكننا استيعاب الواقع ، ونحن في واقع مليء بالمفاجئات.

جريدة الوحدة: فشلت الهيئة الكردية العليا، ويمكننا القول أن المرجعية الكردية أيضاً فشلت أو لم تعمل شيئاً، مرةً أخرى تقولون لتعود القيادات الحزبية إلى الداخل ونطلق حواراً ونشكل إجماعاً سياسياً شاملاً، وذهبت سبعة أحزاب إلى السليمانية وهولير في ذات المساعي، شهر، شهرين، ثلاثة، ولم ينجز المطلوب ، كيف ستُفَعّلون المرجعية، هل ستنضمون إلى الإدارة الذاتية،ماذا ستفعلون؟

ج:قلنا وشرحنا، أن الحالة الصحيحة هي التي عمل من أجلها الحزب، سواءً في هولير أو دهوك، أردنا أن تنفذ هاتين الاتفاقيتين، ولم يحصل ذلك ، اليوم نحن أصحاب هذا المشروع ، الحالة الصحيحة هي الحالة الجمعية وتفعيل المرجعية الكردية، وإذا لم يحصل اجماع سياسي كردي وكل طرف ذهب وراء أجنداته الخاصة، نحن كحزب لن نقف عاجزين وسنتخذ قرارانا المناسب بالتشاور بين رفاقنا ولن نقف مكتوفي الأيدي، وانقضاء فترة طويلة لن يكون لصالحنا.

خُتم المؤتمر الصحفي بالشكر للحضور ولوسائل الإعلام الحاضرة.

تتمات

فريناز خسرواني .... تتمة

بين شهداء وجرحى وتصاعدٍ لوتيرة الاحتجاجات ، يقابلها من جهة نظام الملالي إطلاق يد الاستخبارات والعسكر في تصعيدٍ القمع وحصد المزيد من أرواح المدنيين عبر استخدام الذخيرة الحية ضد المحتجين العزّل. يذكر أن كردستان – ايران وباقي مدن ومناطق المكونات القومية والطائفية قد تحولت في ظل نظام الاستبداد الإيراني إلى سجون كبيرة لقاطنيها، تعاني الفقر والعزلة والتعتيم الإعلامي.

إننا في حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا "يكيتي"، وفي الوقت الذي ندين فيه ونستنكر قمع الاحتجاجات السلمية واستخدام الذخيرة الحية ضد المدنيين، نناشد جميع قوى السلم والديمقراطية وأنصار ونشطاء حقوق الإنسان في العالم بالضغط على نظام طهران للكف عن استخدام الذخيرة الحية ضد المدنيين الكرد في مهاباد والإفراج الفوري عن جميع المعتقلين السياسيين وسجناء الرأي .

٢٠١٥\٥\١٩

اللجنة السياسية

لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا "يكيتي"

وأطلقت منظمات أحزاب كردستانية في ألمانيا (الحزب الديمقراطي الكردستاني – ايران، كومله كومونيستي كردستان – ايران، كومله ليك له كه نجاني جه بي ايران – برلين، حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا – يكيتي) نداءً ، جاء فيه:

" لازال النظام الإيراني يستهتر ويستمر في تعنته واستعراضاته في القمع والقتل والملاحقة وانتهاج سياسة الحقد والطائفية بحق أبنائنا حين خرجت عشرات الآلاف من اهالي مهاباد تنديدا بالجريمة البشعة بحق الفتاة الكوردية (فريناز خسرواني) ... في هذه الأحداث وقبلها لم يحاول النظام الايراني من ايجاد حل عادل للقضية الكوردية وترجمتها على ارض الواقع، فكان هذا الاحتقان الذي جاء نتيجة الغبن الممنهج الذي يمارسه النظام الايراني عبر عقود من سلطته بحق الكورد...

اننا في الوقت الذي ندين فيه أعمال القتل والملاحقة بحق أهلنا المدنيين العزل في روج هلاتي كوردستان نطالب المنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان بالتدخل لوقف معاناة الايرانيين عموما وشعبنا الكوردي خصوصا ونعلن تضامننا ودعمنا لهم، ونستنكر تلك الاعمال القمعية التي يقوم بها الجيش والامن الايراني."

هذا وإثر الأحداث التي شهدتها كردستان ايران، حصلت تحركات لمجموعات مسلحة من الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب العمال الكردستاني، ووقعت اصطدامات مؤسفة بينها، فأصدر السيد محي الدين شيخ آلي – سكرتير حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) بتاريخ ٢٧/٥/ ٢٠١٥ تصريحاً بهذا الخصوص، هذا نصه:

" في الوقت الذي تتوجه فيه أنظار ملايين الكُرد وأصدقائهم صوب معترك الانتخابات البرلمانية في تركيا، مجمعين على التضامن مع مسعى حزب الشعوب الديمقراطي **HDP** لتخطي حاجز **١٠%** وفق القانون التركي، ومتمنين له ولجميع الفرقاء المعنيين النجاح في مواصلة صب الجهود بهدف إيجاد حلّ سلمي للقضية الكردية على قاعدة انفتاح ديمقراطي ودستورٍ جديد،... تتشاطر بعض وسائل الإعلامٍ في **الإثارة والتهويل** لما جرى من خلاف محلي تطوَّر إلى احتكاك مسلَّح بين فصيلين كردستانيين في إحدى النقاط المحيطة بجبال قنديل (المثلث الكردستاني التركي الإيراني العراقي المتداخل)، راح ضحيته شهيد وجرحى من بين أنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني الشقيق.

إننا في الوقت الذي نبدي فيه **قلقنا** حيال مساعي ضرب التفاهمات والعلاقات الأخوية بين القوى والأحزاب الكردستانية بغية صرف أنظارها عن التناقض الرئيسي المتمثل بثالوث **التخلف والعنصرية والإرهاب**، ندين ونستنكر اللجوء إلى استعمال لغة السلاح في حلّ الخلافات البينية مهما كان شأنها وأينما كانت، ليبقى منطق التفاهم ولغة الحوار هي السائدة."

ومن جانب آخر وتلبية لدعوة من الحزب الديمقراطي الكردستاني – ايران، شارك وفد من حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا مؤلف من السادة (محمود محمد – عضو اللجنة السياسية، أحمد بوزان عضو الهيئة القيادية)، في اجتماع لأحزاب كردية وكردستانية بمدينة كويا (كويسنجق)، حيث استعرض سكرتير الحزب الديمقراطي الكردستاني في بداية الاجتماع مجريات الأحداث وطالب المجتمعين ابداء رأيهم حول كيفية التعامل مع ما يجري الآن، الذين أجمعوا على ما أبداه ممثل حزبنا حول نقطتين أساسيتين: توحيد الموقف والرؤية لدى أحزاب كردستان ايران، والتأكيد على النضال السلمي وتوجيه الجماهير المعتصمة على الابتعاد عن تخريب المباني والمؤسسات العامة.

وفي الختام عاهد ممثلو أحزاب كردستانية ايرانية على التنسيق والتواصل من أجل تعزيز وتوحيد الموقف الكردي الايراني، وكانت الأحزاب المشاركة في الاجتماع هي:

١- الحزب الديمقراطي الكردستاني – عراق
٢- الاتحاد الوطني الكردستاني
٣- حركة الاصلاح گۆران
٤- الاتحاد القومي الديمقراطي الكردستاني
٥- الحركة الديمقراطية لشعب كردستان
٦- حزب زحمتكيشانى كوردستان
٧- حزب المستقبل الكردستاني
٨- الحزب الديمقراطي الكردستاني- ايران
٩- كوملا شورشكيراني زحمتكيشاني كوردستانى ايران
١٠- حزب سربستي كوردستانى ايران
١١- الجماعة الاسلامية
١٢- حزب آزادي كوردستان – باكور
١٣- حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا(يكيتي)

فريناز خسرواني
تُلهب مشاعر المهاباديين

جاء انتحار الفتاة الكردية فريناز خسرواني (٢٦ عاماً)، يوم الأحد ٣ أيار الجاري، في مدينة مهاباد– كردستان ايران ، هرباً من محاولة اغتصاب من جانب موظف حكومي قيل انه من المخابرات، في فندق "تارا" الذي تعمل فيه، لتلهب مشاهر الأكراد في مدينة مهاباد وتندلع الاحتجاجات، فتصدت لها الأجهزة الأمنية والعسكرية الايرانية بوحشية، ووقعت على إثرها عشرات ضحايا شهداء وأضعافها من الجرحى، مما دفع الملايين من الكُرد في أجزاء كردستان الأربعة وفي بلاد المهجر على الخروج في تظاهرات تضامنية، وتُصدر أحزاب وفعاليات مختلفة بيانات عديدة. كما أصدرت اللجنة السياسية لحزب الوحدة تصريحاً، هذا نصه:

تتوارد عبر وسائل الإعلام الصور والأنباء التي تتحدث عن احتجاجات عارمة تعم مدينة مهاباد الكردية رداً على ممارسات النظام الإيراني القمعية الممنهجة وعبث مسؤوليه المحليين واعتداءاتهم الفظة حيال حقوق الناس وأعراضهم، ناهيك عن موجات الغضب والاحتقان المتزايدة في الفترة الأخيرة نتيجة أحكام الإعدام الجائرة والتصفية الجسدية التي تمارس بحق النشطاء والمناضلين في كردستان ايران كما في مناطق أخرى من جمهورية إيران الاسلامية، حيث تفيد التقارير الإعلامية بسقوط العشرات بين 15 ←

نقاط على حروف

الدولار ... ليس مجرد عملة

الأول، الأخضر، الملك ....هي تسميات تطلق على العملة الأمريكية (الدولار) في سوق الصرف السوداء، حيث يبقى هو الأقوى حتى وإن كان سعر صرفه أخفض مقابل بعض العملات الأخرى !، لأنه ببساطة المعيار المعتمد لدى الكثير من دول العالم في إقرار الموازنات وعقد الصفقات، كما في أرصدة البنوك وأسهم الشركات، وما يملكه الأثرياء، باختصار هو صانع المعجزات في عالم اليوم، كلما ملكت منه أكثر، كلما توسعت مساحة ملكك على الأرض،... تنحني له هامات، وأمامه تتقزم قامات،... يتربع على عرش الأسواق عبر العالم ولا يعترف بأية حدود جغرافية، يمكن استبداله بأية سلعة تريدها وفي أية بقعة من الأرض رغم وجود عملة محلية رسمية لكل دولة !.

في أوقات الحروب والأزمات، عادة ما تشح خزينة الدولة، ويتبعثر الاحتياطي، ولا تتمكن السلطات من تحقيق التوازن في السوق، وتحديد قيمة مستقرة لعملتها الوطنية، حيث تتحول هي الأخرى إلى ضحية من ضحايا النزاع، فيلجأ التجار في تعاملاتهم إلى الدولار بدلاً عن العملة المحلية، وتصبح متطلبات المعيشة وأسعار السلع والحاجيات حتى المحلية منها، وفي أبعد قرية نائية، مرتبطة ببورصة الدولار في أمريكا، وخطوطها البيانية المتصاعدة، وهذا ما وصل إليه الحال اليوم في مدننا ومناطقنا على امتداد الوطن السوري، فحتى القرويون في أسواقهم المحلية، باتوا يحسبون أسعار منتجاتهم على الدولار، ويتعودون شيئا فشيئا على هذه العملة الغريبة التي لا تعرف الاستقرار والثبات – حسب رأييهم - في حين أن الليرة السورية هي التي تتأرجح، ويتدنى قيمتها يوماً بعد آخر، لينخفض سعرها أمام الدولار خلال السنوات الأربع الأخيرة حوالي ستة أضعاف، فارتفعت بالتالي أسعار المنتجات والسلع حوالي ستة أضعاف، وبقيت المداخيل هي نفسها .

إن هذه الوريقات اللعينة التي تسمى دولار، تخرج في الكثير من الحالات عن كونها مجرد عملة في سوق المال، لغاية استبدالها بالسلع والحاجيات اللازمة للمعيشة، إلى تفريعات الحياة وتفاصيلها الأخرى كالسياسة والتجارة والثقافة والإعلام والفن.... تمثل الدولارات حيثما تحل بلدها المنشأ بكل تعقيداته، كسفارة مكثفة، فتحمل معها معاني تمثال الحرية، وصورة لينكولن وفرانكين وجورج واشنطن، كما سياسات أمريكا وأطماعها وخطط استخباراتها، وكأنها أحجية أو ألغاز، تُسحر العالم وتَجذب حولها المتهافتين وهي في الحقيقة ليس إلا آخر ملّاكٍ للعبيد وأحدث صورةٍ للاستعمار، تزرع الريبة والفرقة حيثما تمرّ في دنيا الضعفاء، ووقائع التاريخ المعاصر تثبت تورط الدولار في معظم نزاعات العالم وحروبه، من خلال تسعير وتوجيه واستغلال معظم هذه النزاعات لصالح أجندات مالكيه، تحت مسمى المال السياسي، وفي أكثر من بقعة لا زالت ثمة حالات ماثلة كشهود أحياء على قبح فعلته، وعلى صحة ما نذهب إليه، ولا زال استخدامه كسلاح فعال غير مميت مستمراً في حروب الأقوياء من أجل النفوذ على مناطق وثروات الضعفاء، حتى في الحالة السورية بات دور الدولار مفضوحاً، وأثره واضحاً، في تقزيم ثورة بدأت كبيرة بشعاراتها (الحرية.. والكرامة.. والشعب السوري واحد..)، ولم تنتهي حتى اليوم، حتى بعد تمريغ ما تبقى من كرامة واحتجاز ما كان من بعض الحريات وبوادر تقسيم ما كان من وطن .

كما الغراب يستمتع بمشهد الخرائب والأطلال، ينتعش الدولار عموماً على تدهور العملات المحلية الناتج عادةً عن الحروب والنزاعات المؤججة – على الأغلب - من قبل أصحاب الدولار نفسه.